أغانى المهرجانات وتأثيراتها على الهوية الثقافية للشباب المصرى "دراسة ميدانية "

مشيرة العشري*

drmosheraelashry@gmail.com

ملخص

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على تأثير أغانى المهرجانات على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري من خلال تحليل بعض أغاني المهرجانات والتعرف على آراء الشباب فيما تقدمة هذه الأغاني من إضافة اجتماعية وثقافية ، نوع الدراسة تحليلية وصفية، حيث استخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات الأولى : أداه كمية (الاستبيان) طبقت على عينة من الشباب في مراحل عمرية مختلفة والأخرى كيفية وهى أداة تحليل المضمون لمجموعة من أغاني المهرجانات التي ظهرت في الآونة الأخيرة ، تم تفسير الظاهرة موضوع الدراسة من منظور كل من العولمة ، التفاعلية الرمزية ورأس المال الثقافي وذلك من خلال مفهومي التماثل والذوق العام ، كما أوصت الدراسة الى ضرورة تدعيم قيم الانتماء والحفاظ على الهوية الثقافية ، ضرورة وضع معايير وضوابط اخلاقية للغناء لمواجهة مثل هذه الأغاني ، دراسة احتياجات الشباب المصري عند صناعة وانتاج الاغاني بحيث لا يخرج عن قيم وسلوكيات المجتمع ، اختيار وانتقاء اللغة المستخدمة في الاغاني عن طريق اختيار الكلمات والألفاظ المناسبة، والتأكيد علي استخدام مفردات اللغة العربية، حيث يقع علي عاتق صناع الأغنية.

الكلمات المفتاحية: –الهوية الثقافية – الشباب – أغاني المهرجانات –القيم.

* أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة دمياط

مقدمة الدراسة: –

الفن هو مرآة المجنمع وبوتقته الحضارية التي تعكس مردود السياسات الاجتماعية والاقتصادية على الأمة وانعكاس ذلك على المجتمع بكل مجالاته وفئاته والأكثر تأثرا فيها هم الشباب ،ومن هنا كانت الأغاني والموسيقى بأنواعها المتعددة ، وألوانها المتباينة تعكس صورة معبرة عن ثقافة الشعوب ، وتعكس تطورهم وتعبر عن أحاسيسهم ، وكذلك مشاكلهم خلال فترة زمنية محددة ، وكطبيعة باقي الفنون ، تسير الأغاني والموسيقى في طرق قد تغير من لونها لتصبح الكلمات والألحان تختلف من عصر لآخر، وقد يكون ذلك استجابة لتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية تلحق بالمجتمعات ، وألقى هذا التغير بظلالة على الأغنية المصرية ، ولكن مع مرور الزمن تغير مفهوم الأغنية بعد أن كانت مقتصرة على الأشعار والكلمات التراثية أصبحت متمسكة بالحد الأدنى من المعايير التقليدية لتخرج لنا أشكال مثل المهرجانات والتي تسبب الآن حالة من الجدل .(الياس ، ٢٠٢١ ، ص٢٥٠)

وكان ذلك له أثر واضح على هويتنا الثقافية والتي شغلت أذهان معظم الباحثين والمفكرين في جميع دول العالم، كما تتضافر الجهود من أجل الحفاظ على هوية المجتمع الثقافية من الانقسامات وتشتت الهويات بينهم، وتقديم المجتمع الواحد المحدد للهدف والهوية؛ وذلك من خلال وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية ومنها الأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام والمدرسة، وغيرها من المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية.

ونظرًا لما طرأ وما زال يطرأ على نواحي الحياة اليومية للشباب من تغيرات ومستجدات بفعل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تزداد وتيرتها

تسارعا في العصر الحالي ، حيث أننا نعيش عصرًا تتضارب فيه القيم ويصعب فيه الإجماع على معايير سلوكية موحدة ، ولا شك أن هذه التغييرات في أساليب الحياة تجعل من الصعب الحديث عن وحدة الهوية وتماسكها ، وهذا بدوره يولد حالات من الصراع داخل فئة الشباب بفعل تعدد الأنظمة الإدراكية ، وصعوبة التكيف معها ، وبالتالي تنمو حالات من فقدان الإحساس بالانتماء للذات ، ويتولد أحيانًا إحساس بالضياع والتفكك في مستوى العلاقة مع الذات والتي تعمِقٌ من أزمة الهوية لدى الأجيال الشابة. (الهادي، ٢٠١٩، ص–ص ٩٧–٩٨).

ومن هنا اهتمت الدول على المستوى العالمي بأزمة الهوية وأُقيمت العديد من المؤتمرات ومنها المؤتمر الدولي "الهوية العربية وتحدياتها الراهنة"، الذى أقيم في تونس عام ٢٠١٩ حيث المجال الثقافي الذي يعيش أزمات خانقة بين القول بحرّية الإبداع والقول بضرورة التزامه بواقعه وقيمه التاريخية والحضارية واللغوية والدينية... وغيرها ،(مؤسسة نور للإنتاج الثقافي، ٢٠١٩) بالإضافة إلى مشروع "الشباب والهوية المواطنة"، الذي عقده معهد السياسة والمجتمع، بالتعاون مع مؤسسة "فريدريش إيبرت الألمانية"، في شهر أغسطس ٢٠٢١على إطلاق ميثاق يحمل آراء المشاركين من الشباب في المشروع، ويقدّم رؤية هذه المجموعة التشاركية والتوافقية في موضوعات الديمقراطية . (معهد السياسة والمجتمع، ٢٠٢١). **ويشير واقع التراث البحثي** إلى مدى تأثير أغانى المهرجانات على الهوية الثقافية للشباب والتداخل بين كل من قيم الأصالة وقيم الحداثة ،ويظهر ذلك من خلال أغاني المهرجانات ، حيث تناولها الباحثون بالدراسة والتحليل .**فعلى مستوى الدراسات العالمية** تناول دراسة

(Hess,2018) عن بناء سياسات الهوية من خلال الموسيقى حيث هدفت الدراسة إلى أن الموسيقى عبارة عن مواقع هامة لتشكيل الهوية وأنشطة لصنع المعنى ، كما اعتمدت الدراسة على مقابلة (٢٠) ناشطاً موسيقياً حول أبعاد الهوية وكيفية صنع المعنى ومنها: كيف يرون دور موسيقاهم ، وتجاربهم الخاصة في الموسيقي ،وتمكن الطلاب من التنقل في سياسات الهوية ، وفتح إمكانية لاحتضان واستكشاف انعكاس ذلك على الهوية بشكل عام . وتوصلت الدراسة إلى أهمية علم أصول تدريس الموسيقى للطلاب والنظر إلى الموسيقى والكلمات كعمل مزدوج لصياغة الهوية.

دراسة لـ (Guerra,2020) عن الموسيقى الشعبية وتأثيرها على ثقافة الشباب ، حيث تُبنى على تراث الموسيقى الشعبية العديد من القيم ومنها الشجاعة ،والتصميم المطلق لتقديم النقد الاجتماعي والثقافي للهياكل القمعية أو الظلم السياسي كما يعيشها الشباب اليوم ، كما قدم الشباب الأغاني التي ركزت على النضال من أجل الحقوق الاجتماعية والمدنية وحقوق المرأة، وهو ما يطلق عليه الموسيقى في الحياة اليومية في أعقاب الازمات الاقتصادية والثقافية العالمية. حيث واجه الشباب التقشف والصعوبات الاجتماعية والتغيرات السياسية التي أثرت على حياتهم المستقبلية. وتوصلت الدراسة إلى أن الموسيقى الشعبية وسيلة إبداعية للشباب لعرض التعبير الثقافي وتعزيز التغيير الاجتماعي، وبالتالي وسيلة لدراسة الشباب كمقياس اجتماعي للمجتمع المصري.

دراسة (Goopy ,2022) حاولت الدراسة إلقاء الضوء على أهمية الموسيقى والغناء في المدارس، ومعلمي الموسيقى للمساهمة بشكل إيجابي في

بناء هويات الأطفال، وتم إجراء البحث باستخدام المقابلات شبه منظمة فردية، تتضمن أسلوب الاستنباط مع سبعة طلاب في السنة الثالثة، وتوصلت الدراسة إلى أن الغناء ونماذج الموسيقى والتفكير الموسيقي له دور إيجابي كبير في تشكيل الهوية لدى الأطفال، بالإضافة إلى دعم عمل الهوية المستقبلية للشباب من خلال المساعدة في بناء الذات الموسيقية، والتشجيع على استمرار تعلم الموسيقى.

الدراسات العربية: دراسة (بلال الشيخ، ٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على مدى التأثير السلبي للموسيقى وأغاني المهرجانات في المجتمع المصري على الأطفال والشباب، الدراسة استطلاعية، أما عينة البحث عبارة عن نموذج لموسيقى وأغاني المهرجانات من اختيار الباحث. توصلت الدراسة إلى تأثير الأغاني على الشباب من خلال زيادة الشعور بالغضب والعصبية والانفعال والعدوانية والبلطجة، وقلة القدرة على التحصيل الدراسي، والدفع لتناول الكحوليات. كما أوصت الدراسة بضرورة تضافر كل أجهزة الدولة المعنية للحد من ظاهرة موسيقى وأغاني المهرجانات، ووضع ضوابط للنشر على مواقع الانترنت وذلك بما يتماشى مع قيم واخلاق المجتمع المصري.

(دراسة إلياس، ٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على قضايا الشباب كما تعكسها أغاني المهرجانات. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم وأسباب انتشار ذلك النمط من الأغاني بين الأوساط الشبابية، اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون الكيفي كأداة رئيسية في الفترة من (٢٠١٨ – ٢٠٢٠م). وقد كشفت الدراسة عن قضايا الشباب في مضامين أغاني المهرجانات مثل

التعليم، البطالة، غياب العدالة الاجتماعية، الأوضاع الاقتصادية (غلاء المعيشة – الفقر)، التهميش، الاغتراب.

دراسة (أبو شقرة ، ٢٠٢٢) اهتمت بالاتجاه الأنثروبولوجي في البحث عن دور أغاني المهرجانات في تشكيل ثقافة الشباب الفرعية المختلفة عن ثقافة المجتمع المصري ، ومعرفة السمات الثقافية المميزة للشباب الأكثر استماعًا لأغاني المهرجانات ، حيث أنها أضافت مصطلحات جديدة في قاموس الحياة اليومية للشباب ، تناولت الدارسة عينة من أغاني المهرجانات وعددها (٣٠) أغنية وقامت الباحثة بتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى أن الأغاني تعكس حالة من التمرد الجيلي على القديم أو ربما التحرر من الدوائر الضيقة الخانقة التي ينحصر فيها الشباب المصري .

دراسة (راشد ،٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار الأغاني العربية والأغاني الشعبية المصرية، وأغاني المهرجانات من خلال تطبيق الفيديو التشاركي (YouTube) ، كما حاول الباحث فهم تلك الظاهرة بالتحليل والنقد للوقوف على مدى تأثير تلك القناة في انتشار الثقافة الموسيقية المتعددة ، وقد اتبع المنهج النقدي باستخدام طريقة " تحليل المضمون " وتوصلت الدراسة إلى أن هذا التطبيق يؤثر بشكل كبير على أذواق المستمعين من الشباب وهم الأكثر استخداما لقنوات اليوتيوب والوسائط الاجتماعية بصفة عامة ،حيث أصبح الأمر خارج السيطرة ويحتاج إلى معالجة علمية قائمة على تحليل النتائج وفهمها والتعامل معها. وأوصت الدراسة إلى ضرورة وضع آليات رقابية على الإنترنت عامة وموقع اليوتيوب خاصة لما يبثه من أفكار

ومعلومات وفنيات عشوائية لها للأسف قاعدة جماهيرية عريضة تعمل على زرع الفتن، وغرس أفكار وفنيات أبعدتنا عن التراث القديم بجمالياته.

وبالتالي أتضح من العرض السابق ندرة الدراسات التي تناولت أغانى المهرجانات وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب، واعتبارها عمل حسي هام يعبر عن واقعهم الاجتماعي والثقافي. **ومن أهم الاستنتاجات التي تم استخلاصها من الدراسات السابقة: –**

١– تأثير أغانى المهرجانات في عرض بعض القيم الإيجابية ومنها الشهامة والصداقة والرجولة والتفاخر بها.

٢– انتشار بعض القيم السلبية ومنها غياب العدالة الاجتماعية والتهميش والاغتراب، العصبية والعدوانية.

٣– قصور في رأس المال الثقافي لدى الشباب وغياب الهوية الثقافية.

٤– وجود بعض المحكات التي يمكن من خلالها قياس الهوية الثقافية لدى الشباب ومنها الطبقة والنوع، والتعليم، والتنشئة الاجتماعية.

أسباب اختيار الموضوع: –

قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى محاولة الوصول إلى كيفية مواجهة هذه الظاهرة بالدراسة والتعرف على قيم الأصالة، وتعرض شريحة كبيرة من الشباب إلى أزمة وهى" أزمة الهوية "، وتأثر الشباب في الآونة الأخيرة بأغاني المهرجانات والتي تدعو إلى العنف وإلى الانصياع إلى الكلمات غير الهادفة والتي تؤثر على ثقافة المجتمع وأساليب تنشئته السليمة.

إشكالية الدراسة: –

إن الانفتاح على العالم الخارجي وظهور الإنترنت والتطور التكنولوجي، أصبح للفرد فضاء أوسع للاحتكاك بمختلف المجتمعات حسب ما يتماشى مع ميوله ورغباته واتجاهاته، إذ يخلق لنفسه خطاب اجتماعي من قيم ومعايير وآليات جديدة للتعامل والتفاعل متمثلة في وجهة نظره في أغاني المهرجانات، أو ما يطلق عليها باسم "الأغاني الشعبية" بعيدة عن تلك الموجودة والمتعامل بها في مجتمعه الواقعي. وعادة ما تصطدم هذه القيم الثقافية مع الأفراد، ولا سيما الشباب الذى يسعى دائمًا إلى ما هو جديد، والفضول لمعرفة كل ما هو غريب ومرفوض من المجتمع كنوع من أنواع التمرد على هذا المجتمع الذى لا يعترف بقيمه الحديثة التي تواكب العصر من وجهة نظر الشباب ، وقد كشفت الإحصائيات عام (٢٠١٨) سطوة موضة المهرجانات على سوق الأغنية ،إذ حققت بعض المهرجانات أكثر من ١٥٥ مليون مشاهدة ،على اليوتيوب ، وأصبحت أغنية "بنت الجيران " الترند رقم ٢ عالميًا ، على ساوند كلاود ، مما دفع بعض المجلات الدولية لكتابة بعض المقالات عن المهرجانات الشعبية مثل الصحفي الهولندي " ميشيل هويتك " الذى أطلق عليها " صوت الجيل الجديد " وكتبت نيويورك تايمز " المصريون يهربون من الفوضى إلى التمرد الموسيقي . (إلياس ، ٢٠٢١ ، ٢٥١)

ومن هنا أصبح لهذه الأغاني تأثيرًا كبيرًا على المجتمع ، بما تحويه من كلمات تدعو إلى حمل السلاح والعنف والبلطجة، وخصوصا في ظل انتشار العشوائيات ،والتغير في الحالة الاجتماعية المصرية التي تم إهمالها بشكل كبير .كما تعكس الطبيعة الفكرية للعديد من الجماعات المنغلقة التي

نالها نصيب من التهميش، والتي برهنت على تغير الذوق العام في المكون المجتمعي المصري، خاصة ما مس الذوق العام للأغنية المصرية التي استحلت ما هو سائد ومتعارف عليه لما هو غير ذلك ، وعظَّمت من قيم ما هو منبوذ فيما هو مفيد، وعلى الرغم من عدم استحسان النخب الثقافية لهذا اللون إلا أن التحليل النقدي أكد على أنها نمط غنائي ثابت ومنضبط ، حتى ولو احتاجت إلى مزيد من التنقيح والدعم المعرفي والثقافي، وباتت ما أفرزته من مضامين في حاجة إلى إخضاعها إلى الدراسة والتدقيق لما أنتجته من توجهات داعية إلى العنف المجتمعي . والذي لا يتفق مع الثقافة الشعبية المصرية الأصيلة. لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على تأثير أغانى المهرجانات على الهوية الثقافية الجديدة للشباب. بما أن الهوية تتكون من خلال القيم والعادات والتقاليد والأعراف، والثقافة، فهي معرضة لعوامل التغير الاجتماعي والتي قد تؤثر سلبا على درجة ارتباط الأفراد بحياتهم الاجتماعية الأصيلة التي قد تربوا عليها بشكل عام، إذ أن احتكاكهم المباشر والمتكرر مع الجماعات أو الأفراد من مجتمعات ومن هوّيات أخرى قد يجعلهم يتبنوا هذه الهوّيات كنوع من أنواع الانتماء، ويظهر ذلك في تقليد الشباب لنمط الحياة والعلاقات في المجتمعات التي قد لا تتناسب معهم ومع أصولهم وجذورهم التي تربوا عليها.

ووفقا لما تقدم من طرح يمكن صياغة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو: – ما هي تأثير أغانى المهرجانات على الهوية الثقافية للشباب؟ وما الرؤى التي تتناولها الدراسة للحفاظ على القيم الأصيلة للشباب داخل المجتمع المصري؟

أهمية الدراسة: –

بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الظاهرة من زوايا ومجالات بحثية مختلفة، إلا أن أهمية هذه الدراسة تتمثل فيما يمكن أن تساهم فيه من جانبين، الجانب النظري باعتبار أن هذه الدراسة لاستجلاء العلاقة بين غياب القيم الأصيلة والهوية الثقافية عبر الأطر المعرفية والمنهجية في علم الاجتماع الثقافي، بالإضافة الى الاستعانة ببعض المقولات النظرية التي تعمل على تفسير الظاهرة محل الدراسة ومنها التفاعلية الرمزية ورأس المال الثقافي والعولمة الثقافية. الجانب الآخر التطبيقي: – يقدم طرح يسهم في صياغة السياسات الاجتماعية لمعالجة الأثار السلبية لأغاني المهرجانات على هويتنا الثقافية. كما ترفع نتائج الدراسة لصانعي القرار للمساهمة في القضاء على الآثار السلبية لتلك الظاهرة على تشكيل وجدان الشباب

ويمكن القول أن التحديثات الثقافية والتقدم التكنولوجي ومستوى التعليم وأسلوب الحياة، كلها أسباب أدت إلى غياب قيم الأصالة والاتجاه نحو التحديث الزائف، والعمل على خلق ثقافة تواجه المتغيرات والتحديات الجديدة، لذا تحاول الدراسة الحالية الإسهام في معرفة تأثير أغانى المهرجانات على قيم الشباب داخل المجتمع المصري –ممثلة في محاولة الحفاظ على هوية الشباب.

هدف الدراسة وتساؤلاتها: –

في إطار ما تقدم تهدف الدراسة الراهنة في محاولة التعرف على تأثير أغانى المهرجانات على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري من خلال تحليل بعض أغاني المهرجانات والتعرف على آراء الشباب فيما تقدمه هذه الأغاني

من إضافة ايجابية أو سلبية، ومن خلال هدف الدراسة ينبثق منه العديد من التساؤلات ومنها: –

١– ما تأثير أغاني المهرجانات على قيم وسلوك الشباب داخل المجتمع المصري؟

٢– ما كيفية رصد الهوية الثقافية للشباب داخل المجتمع المصري؟

٣– ما دور وسائل الاتصال الحديثة في انتشار أغاني المهرجانات؟

٤– ما الحلول أو الطرق لتحجيم ظاهرة أغاني المهرجانات أو تقويمها؟

مفاهيم الدراسة: –

تنطوي الدراسة الراهنة على مفاهيم أساسية ومنها أغاني المهرجانات الهوية الثقافية، القيم، الشباب.

١ – أغاني المهرجانات: –

هي أغاني شعبية مصرية تعتمد على الخلط بين الراب وموسيقى التكنو والإيقاع المقسوم، ومن أهم صفاتها الصخب الناتج من الاعتماد على المزاج سواء في موسيقاها أو تنوع موضوعاتها، فالأغنية الواحدة تتعرض لأكثر من مضمون من خلال دلالات مختلفة. كما عرفت المهرجانات كفن للغناء الجماعي، ويحل الأداء محل الغناء في هذه المهرجانات حيث أن لها تأثير كبير، حيث تتميز بالقدرة على إشعال الأجواء الاحتفالية في الحفلات. (أبو شقرة، ٢٠٢٢، مرجع سابق).

المهرجانات نوع من الموسيقى والأغاني التي ظهرت في مصر خلال العقد الماضي، حاذت على الكثير من الانتشار الرأسي والأفقي ، وقد يرجع ذلك إلى "الإنترنت " ، كما تعتمد أغاني المهرجانات على ما يطلق عليه "

موسيقى التكنو " والتي يتم صناعتها من خلال البرامج الإلكترونية مع إدماج صوت المغنى، كما تشير العديد من المصادر بأن المهرجانات نمط غنائي ظهر في مصر عام ٢٠٠٤ ، حيث يعتبر مهرجان " فيفتى "بعنوان مهرجان السلام أول مهرجان وكان ذلك في مدينة السلام التي تقع على بعد ربع ساعة من مدينة القاهرة ، وهى منطقة تم إنشاؤها في منطقة إيواء للأسر التي أصبحت بلا مأوى بعد زلزال ١٩٩٢، مجموعة من الأفراد الذين ظهروا في هذا الحى تدهورت أحوالهم ويقع عليه وعلى سكانه الفقر ، كما يلعب الإنترنت دورا محوريا في صناعة هذه الأغاني ، من خلال حفلات الزفاف في المناطق الشعبية ومن هنا تأتى العوائد المادية (كاظم ، ٢٠٢١، ص ٣) .

بالإضافة إلى أن أصبح مؤدوا هذه الأغاني وصُنَّاعها هم نجوم وسائل الإعلام ومواقع الإنترنت في زمن السوشيال ميديا وبدأ يظهر لنا ما يسمى (بالترند) أي الأكثر انتشارا، كما صاروا هؤلاء هم حديث الشارع ويظهرون في برامج التليفزيون على القنوات الفضائية، وبدون أن ندري للأسف غزت موسيقي المهرجانات في الآونة الأخيرة الثقافة الشعبية وأصبحت جزءًا منها، وتعبث بالهوية الموسيقية المصرية والمجتمع ووجدان الشباب، وبالتالي تؤثر على اتجاهاتهم وميولهم التي قد تصبح عشوائية وعدوانية.

معظم الأغاني تتناول فكر البلطجة والمخدرات والتحرش ...وغيرها. والبطل الشعبي فيها هو البلطجي المدمن. (بلال الشيخ ،٢٠٢١، ص ٢١٨٠)

التعريف الإجرائي لأغاني المهرجانات: –

هي أغاني يمكن تصنيفها إلى نمطين: النمط الأول يعتمد على نمط من انماط الموسيقى الحديثة او الكلاسيكية القائم على متخصصين والنمط

الثاني لايعتمد على المتخصصين ولايندرج ضمن الأنماط المتعارف عليها من الموسيقى، ولكنه يعتمد على الإيقاع فقط ويتعامل به دخلاء الوسط الغنائي من طرح التحولات الاجتماعية والسياسية، كما أنها انعكاس مباشر إلى حد ما للمجتمع أو السياق التي انتجت فيه من قيم ومعايير وجوانب التغير الاجتماعي، وتختص بفئة عريضة من الشباب لتعبر عن آمالهم وآلامهم وطموحاتهم، وانكساراتهم ونجاحاتهم وقيمهم.

٢- **الهوية: Identity**

مصطلح الهوية ذو تاريخ طويل – إذ أنه مشتق من الجذر اللاتيني Idem والذي يدل على التوحد والاستمرارية –فإنه لم يصبح متداولا إلا من خلال القرن العشرين فقط. كما يرتبط الاتجاه السوسيولوجي لهذا المصطلح بنظرية الهوية التفاعلية الرمزية، كما نبع من النظرية البرجماتية للذات والتي تناولها" **وليام جيمس وجورج هربرت ميد**". فالذات تعد قدرة إنسانية متميزة تمكن الأفراد من التفاعل مع الطبيعة ومع العالم الاجتماعي عن طريق اللغة والاتصال. **(مارشال، ٢٠٠١، ص ص ١٥٧٠-١٥٧٣).**

كما أن هناك نوعان من الهوية:

الأول: هوية فردية وتعتمد على المميزات الجسدية التي تميز كل كائن بشرى عن الآخر.

والثاني: هوية وطنية أو قومية وهي مجموعة من الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إلى أمة من الأمم، والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى، فالهوية ببساطة عبارة عن مُركب من العناصر المرجعية

المادية والاجتماعية والذاتية التي تعبر عن التفاعل الاجتماعي، وطالما هي مُركب من عناصر، فهي بالضرورة متغيرة في الوقت ذاته تتميز فيه بثبات معين. (قلاتي، ٢٠١٨، ص ٣٧٧).

أما من وجهة نظر "**فوكوه**" فهناك بعدان للهوية : **الأول** أن الخطاب هو الذي يشكل أساليب الكلام عن شيء أو موضوع معين، أو أشكال تصوره أو المعرفة به، فأنواع الخطاب المرتبطة –مثلا– بالدين أو بالدولة أو بالرياضة أو الاستهلاك تخلق تصورات للذات.

والبعد الثاني المهم في تحليل "**فوكوه**" أن الهويات المتعددة التي نجمع بينها في ذاتنا – والمرتبطة بعدد من الممارسات الاجتماعية – ترتبط هي نفسها بأبنية هوية أعم وأشمل ومنها: الطبقة والأثنية والعرق والنوع، والهوية الجنسية وإن كان من المهم أن نلاحظ أن تلك الهويات المختلفة ليست في الحقيقة منفصلة عن بعضها البعض تمام الانفصال،ولكنها تتفاعل مع بعضها البعض. ومن التطورات الأخرى في هذا الاتجاه هو تداخل الهويات وتلاحمها "فكرة تهجين الهويات الثقافية " ويستند هذا الأسلوب في تحليل الهوية إلى الاهتمام بامتزاج الثقافات وحركتها. **(مارشال،مرجع سابق، ص ص ١٥٧٠–١٥٧٣)**. لذا فإن الهوية لابد أن تستند إلى أصول يستمد منها قوته، وإلى معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني. (حسين، ٢٠٢١، ص ١٠٦٥).

عرَّفت موسوعة علم الإنسان الهوية على أنها " إدراك الفرد نفسيا لذاته، وقد اتسع هذا المفهوم داخل العلوم الاجتماعية ليشمل الهوية الاجتماعية والهوية الثقافية والهوية العرقية، وهي مصطلحات تشير إلى توحد الذات مع وضع

اجتماعي معين أو مع تراث ثقافي معين أو مع جماعة سلالية. **(سميث، ٢٠٠٩، ص ٥٥٣)**. كما أن الهوية في العلوم الاجتماعية هي عملية تسهم في تشكيل أو بناء المعنى لما يفعله الناس في حياتهم أو يشعرون بكيانهم ويشيرون إلى شيء ما أكثر من أنفسهم. وفى ضوء ذلك يمكن التمييز بين ثلاث نماذج من الهوية تستطيع ملاحظتها في الواقع ومنها **الهوية الشرعية** والتي يتم بناؤها تصوريا من خلال الدولة ونظمها والجهود كافة والتي أسهمت في تشكيل نموذج المواطن بوصفه نموذجا ثقافيا. والنموذج الثاني: الهوية المقاومة، وهي نموذج للهوية يشعر الجميع أنهم مرفوضون ثقافيا أو إجتماعياً أو سياسياً ويعانون من ردود فعل تهميشيه. ويطلق على النموذج الثالث باسم هوية المشروع (Project Identity) ويتم تصورها بنائيا استنادا إلى التوحد بعناصر إقليمية أو تاريخية أو ثقافية معينة، مثل الحركات النسوية أو الأيكولوجية. وهذه النماذج الثلاثة مختلفة عن بعضها البعض، ومن الصعب الاعتقاد أنه يسهل الانتقال أو التحول من أحدهما إلى الآخر فهي هويات تنغلق على ذاتها. **(جلبي، ٢٠١٧، ص ص ١٤-١٥)**.

أما الهوية الثقافية: Cultural Identity

فهي تجمع كل ما هو مشترك بين أفراد المجموعة كالقواعد والمعايير والقيم، فالانتماء لثقافة معينة يُنتسب لقيم ومعايير هذه الثقافة. وشبه "دواريس" Dorais Louis" الهوية الثقافية بالصيرورة والتطور وذلك حينما تتشارك مجموعة من الأفراد طريقة معينة وموحدة لفهم الكون، ويتشاركون في الأفكار وأشكال السلوك واعين باختلافهم مع مجموعة أفراد أخرى، وهي تظهر جليا

عندما يتفاعل ويتداخل الحاملين مع أفراد لهم ثقافة مختلفة عنهم. (عالي، ٢٠٢١، ص ٥٥٤).

كما عُرفت هذه الثقافة على أنها الطابع القومي للشخصية ونمط الحياة السائد في مجتمع معين، والمرتبط أساسا بتراث مشترك من اللغة والتاريخ والدين والتقاليد، والمتفاعل مع غيره من الطوابع القومية تأثيرا وتأثرا. (جمال الدين وآخرون، ٢٠١٦، ص ٢٦) فلذلك فالهوية لا تورث ولا تكتسب ، وتبرر ذلك بتسارع التبادلات الإنسانية وعولمة الاتصال وتوسع عدم التجانس الثقافي، ويعتبر السوسيولوجي الفرنسي **جون كلود "كوفمان (Jean-Claude Kaufmann)** " تكوين الهوية يتم عن طريق أدوار نلعبها في المشهد الاجتماعي.كما أكدت السوسيولوجية الفرنسية **(جنيفا فانسونو Geneviève Vinsonneau)** أن العالم اليوم يشهد العديد من الصراعات باسم الهّويات ، لأن كل جماعة اجتماعية تعمل على إثبات جذورها و تاريخها وتعمل على رسم حدود لوجودها خوفًا من فقدان حدودها؛ لأن الشعوب تعيش تخبطات في نظام التمثلات الأساسية للوجود(عالي ، ٢٠٢١ ، ص ٥٥٦) .

<u>التعريف الإجرائي للهوية الثقافية:</u>

هي مجموعة من الخصائص والقيم والعادات والتقاليد للكيان البشرى سواء كان فردًا أو جماعة، وتظهر هذه الخصائص في مجموعة من المكونات الثقافية التي يتميز بها الأفراد أو الجماعة عن غيرهم، من خلال أبعاد محددة منها الدين والنوع والطبقة والتنشئة الاجتماعية التي ينتمي إليها. كما أنها تقترن بكل من الانتماء والوجود؛ لذلك فهي تصلح كأداة للتمييز أو كأداة للإدماج والإقصاء.

٣- **الشباب: Youth** لقد اتفقت العديد من الأدبيات على أن الشباب هي مرحلة عمرية تتحد بالسن من ١٥ إلى ٣٠ عاما، فالحد الأول يمثل بدايات النضج الفسيولوجي، أما الحد الثاني فيمثل نهايات النضج وبدايات اكتمال النضج الاجتماعي الذي يحتل فيه الشاب مكانة معينة، ويؤدى دورًا محددًا في بناء اجتماعي يحيط به. (صالح وآخرون، ٢٠١٦، ص ٣٢).

كما أنها مرحلة تحدث فيها تغيرات كثيرة يصحبها عدد من الصراعات منها ما يرجع إلى التغيرات التي تطرأ على جسم الشباب والتي يصاحبها في العادة تغيرات نفسية أساسية، وتنتج عن تعلق الشباب وحساسيتهم لها، ومنها ما ينتج من اعتداد الشباب بذاته ومحاولته التحرر من التبعية والخضوع لأوامر الأبوين وسلطة الكبار. (عثمان، ٢٠٢١، ص ٢٥٣)

الشباب في علم الاجتماع هو حقيقة اجتماعية وليست ظاهرة بيولوجية فقط، فهو ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تبدو من خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة المعالم ، ويصفها علماء الاجتماع بمرحلة التعليم وتبلور شخصية الفرد وصقل مواهبه من خلال اكتسابه للمهارات والمعارف ، بالإضافة إلى تميزه بدرجة عالية من الحيوية والمرونة المتسمة بالانطلاق والتحرر والتضحية ، ولكل مجتمع شباب يتميز به ويختلف عن غيره من المجتمعات ، والعلاقة بين المجتمع والشباب تمر عبر مؤسستي العائلة والمؤسسة التربوية فيتم تأطيرهم من قبل المجتمع ويحدد لهم الحقوق والواجبات ، فمن خلال ذلك تتحقق اجتماعية الفرد على حد تعبير "**اميل دوركايم**"، ويصبحوا بذلك قوة تغيير مجتمعية لأن الشباب هي الفئة الأكثر طموحا في المجتمع . والأكثر تقبلا للتغيير والتكيف مع التغيرات بشكل

مرن، والتمتع بالحماس، والحيوية، والنشاط فكرًا، وحركة. (كردمين، ٢٠١٧، ١٢٧).

التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب: هي مرحلة انتقالية بين الطفولة إلى الشيخوخة، يتوفر فيها مجموعة من الشروط ومنها القدرة على تحمل المسئولية، الاستقلال المادي والاستقلال المهني، كما أن فترة الشباب تمتد من بداية الحلم وفقا للشريعة الإسلامية من العمر، وهى في الفترة من ١٥ إلى ٢٣ عام وفقا لعينة الدراسة.

٤- **القيم:** **Values** هي مجموعة من المعتقدات حول الطرق التي يجب أن يتصرف بها الناس.**(oxford word power ,2006,p.844)**. كما تعد من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث ولا سيما مع تنامى موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، والثورة التكنولوجية، وفى ظل الغياب العربي الأصيل في كافة المجالات على المستوى الدولي حتى المحلى أصبحت القيم المحلية عرضة للتهديد من طرف السيل الجارف من القيم العالمية، وأصبحت تغمرنا بدرجة لا نقدر فيها لا على المواجهة ولا على الحفاظ على أدنى نسبة من قيمنا وثقافتنا. (الحمداني، ة ٢٠١٨، ص ١٨٢).

كما تعد القيم من المفاهيم الهامة التي تحدد السلوك الإنساني، وتوجهه في العديد من الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، لذلك فإن أهمية دراستها لا تنحصر داخل الفكر الفلسفي فقط بل تتعداه إلى العلوم الاجتماعية والنفسية ، وذلك لأنها ضرورة اجتماعية ولأنها معايير وأهداف وموجهات للسلوك لابد أن توجد في كل مجتمع إنساني سواء أكان متأخراً أم متقدماً، فهي

تتغلغل داخل شخصية الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات ، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري ، والحقيقة أن اهتمام الباحثين من علماء الاجتماع بالقيم بدأ من خلال أن الأفراد والجماعات يتصرفون طبقا لسلم القيم ، وتعتمد القيم والتنظيم الاجتماعي بعضها على بعض ، فالقيم تعد تعبيرًا عن التنظيم الاجتماعي، وحينما نجد نسقا من القيم فإن هناك دائمًا نظامًا اجتماعيًا يتناسب بطريقة ما مع نسق القيم . (الكيلاني، ٢٠١٤، ص٢٩).

كما أن القيم أو القيمة خلقا يتجسد في كل ما هو خير وما هو حسن، مما ترتقي به الصفات إلى درجة الصلاح والكمال في مقابل كل ما هو قبيح ، مما لا يضفي إلى الفساد والنقصان، وبالتالي فهو لا ينشأ عن الطبع أو الفطرة ، ولكن ينتج عما تربى عليه الإنسان وما اكتسبه في الأسرة والمدرسة والمجتمع والبيئة عامة، وبالتعليم والاحتكاك والتعامل والممارسات المختلفة وما يرتبط بها من تقليد ومحاكاة.

كما أن القيم موجهات لسلوك المجتمع الذي تسود فيه، وتعمل بصورة متكاملة ولا تجد أي منها منعزلا عن غيره من القيم في ذلك المجتمع، وإذا حدث ذلك فهو خروج عن القاعدة الاجتماعية. (عوفي وبهتون، ٢٠١٦، ص ٩٥).

التعريف الإجرائي لمفهوم القيم: هي مجموعة من المعايير والمقاييس يتفقون عليها فيما بينهم، تعمل كموجهات للسلوك وتنقسم إلى نوعين: سلبية، إيجابية، والغرض منها تحديد نمط السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه، والقيم تختلف من مجتمع إلى آخر حسب تفضيلات الناس وميولهم تفضيلاتهم.

الرؤية النظرية للدراسة: -

- **التفاعلية الرمزية: Symbolic Interactionism** عملت على غرار باقي المقاربات السوسيولوجية باهتمامها بتفسير الهوية على مستوى التفاعلات الاجتماعية المُشّكِلة للعلاقات البشرية على أنساق رمزية تنتقل عبر شبكات الاتصال. وهذه المدرسة بحثت في الطريقة التي تشكل عن طريقها التفاعلات الاجتماعية وَعِيّ الفرد بنفسه، وهذا يعتبر بحثًا في صميم إشكالية الهوية، بالرغم من عدم استخدامهم لهذا اللفظ في البداية، وهذا يرجع إلى أن الآباء المؤسَسين لمنهج المدرسة " **شارل كولي وجورج ميد**" تكلما عن الذات ثم انتقلت إلى مصطلح الهوية بدءا من سنه ١٩٦٣. (تومي، ٢٠١٧، ص ٢٠٠). ولكن أثناء حياة الفرد يتم فيها تطبيع الذات على مجموعة من الرموز والمعاني السائدة في المجتمع. وبذلك يتجاوز الفرد رغباته وعواطفه ويوحد بين ذاته وذوات الآخرين بحيث لا يتعارض سلوكه مع سلوكهم. وفى هذه الحالة فإن مجموعة من العادات والتقاليد لابد أن تنشأ لتحكم سلوك الأفراد مادام قد خضع كل منهم لعملية إيواء الذات. ويصبح السلوك اجتماعيا أكبر وأشمل من السلوك القائم على الدوافع الفردية. ومن هنا يظهر نوعين من السلوك وهما: -

١- السلوك الذي يستخدم الرموز ويخضع لها بطريقة روتينية بحتة قائمة على العادة تقريبًا.

٢- السلوك الواعي الموجه نحو تحقيق الهدف.

ويمثل هذان النوعان من السلوك قطبين لنمطين شائعين من التفاعل يظهر بينهما أشكال أخرى متداخلة، غير أن التفاعل يتحرك بينهما على أية

حال. (زايد، ٢٠٠٩، ص ٣٨٢). ومن هنا ميزت التفاعلية الرمزية بين نوعين من الهوية: الهوية الفردية والهوية الجمعية، وبين أهمية تفاعل الفرد مع مجتمعه من خلال العملية التفاعلية الرمزية باستخدام رموز معينة تسمح له بتشكيل هويته الفردية لكن دون أن تذوب في حدود هذه الجماعة. (تومي، مرجع سابق، ص ٢٠١).

اعتمدت التفاعلية الرمزية على مجموعة من المفاهيم ومنها:

أ- **الذات:** حيث أنه الموضوع الأساسى أو الوحدة الجوهرية للتفاعل، فالذات تحمل في طياتها كما هائلًا من التفسيرات المختلفة والمعانى المختلفة للموضوعات بشكل عام (الموضوعات الخارجية) -كما يذهب بولمر – لا تحمل معانى داخلية خاصة إنها ليست كيانات مستقلة بذاتها، لها خصائص داخلية وإنما هي توجد فقط في المعانى التي يضفيها الافراد لها. حيث يتم تطبيع الذات على مجموعة من الرموز والمعانى السائدة في المجتمع، ومن هنا يظهر إيواء الذات التي يتم من خلالها ترجمة الذات إلى جزء من ذوات وذكريات ومخيلات الآخرين. (زايد، مرجع سابق، ص ٢٨١)

ب-**الرموز:** اللغه هي التي تتيح لنا أن نصبح كائنات واعية بذاتها، والرمز هو العنصر الأساسى في هذه العملية. كما يرى أنصار التفاعلية الرمزية أن جميع صور التفاعل بين الأفراد تتضمن تبادلًا للرموز. فعندما نتفاعل مع الآخرين نبحث دوما عن مفاتيح حول كيفية تفسير ما يقصدة الآخرون. وعادة يركز علماء الاجتماع المتأثرون بالتفاعلية

الرمزية على التفاعل المباشر في سياق الحياة اليومية. (خلف ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩٧)

- **رأس المال الثقافي وتأثيره على الذوق العام:** إن لتأثير الاتجاهات الاجتماعية والثقافية دورًا مهمًا في فهمنا لدور الموسيقى والتعبير اليومي عن الهوية، حيث حاول البحث الاجتماعي عن الموسيقى أن يقرأ العلاقة بين الهوية والموسيقى في ضوء الحتمية البنائية، ومن ضمن العوامل البنائية (الطبقة، النوع الاجتماعي، العرق) لها تأثير شامل على الاستجابات الثقافية اليومية للموسيقى، واكتساب الذوق الموسيقي والتعبير عنه.

ولكن بمفهوم "**بورديو**" عن رأس المال الثقافي وتأثيره على أنماط التذوق، ربط "**ويليز**" **Willis** التذوق الموسيقي بالهوية القائمة على الطبقة للمستمع من خلال **مفهوم "التماثل"**، حيث يقوم التماثل بالدور المستمر بين الجماعة وفريق معين في إنتاج أساليب ، ومعانى ومضامين وأشكالا خاصة للوعى على مدى العقدين المقبلين ؛وسيصبح من المصطلحات الهامة للمرجعية في التحليل الاجتماعي لموسيقى المهرجانات . حيث يستخدم التماثل كوسيلة لكشف العمليات الاجتماعية التي يتم إدراكها على أنها تعزز اكتساب ذوق موسيقي معين. (باك وآخرون ،٢٠١٩، ص٢٧٧).

كما يعمل" **لويز**" **Lewis** على استخدام مصطلح "**الذوق**" في تفسير هذه الظاهرة، وأنها وسيلة للانخراط في العلاقة بين الموسيقى والهوية، وهذا المصطلح صكه في الأصل "**جانز**" **Gans** (١٩٦٧) حيث عَرّفه بأنه العملية التي لا تعد بها الهويات الاجتماعية الجمعية، مجرد انعكاسات للطبقة الاجتماعية وباقي مظاهر عدم المساواة البنائية، ولكن تتم معرفتها عن طريق

موسيقى المهرجانات والأشكال الأخرى من الثقافة الوسائطية التكنولوجية العامة.

بالإضافة إلى وَضْع مجموعة من السمات والقضايا لها ومنها:

١- ألا يفترض أن يكون الشخص نظيفا ومنمقا وعلى وجه الخصوص في مجتمعنا الذي يتسم بالتقنية الإعلامية الحديثة. وخصوصا في ظل (الحراك الاجتماعي السريع، الدخل التقديري الكبير، معدل انتشار عال للمنتجات الثقافية، الاستهلاك الواضح، القدر الكبير من وقت الفراغ) ومن هنا أصبح الرابط بين الأبنية الاجتماعية والثقافية إشكالية كبيرة.

٢- هناك ثلاثة أبعاد رئيسية في تكوين الذوق العام وهى "التركيبة السكانية"، "الجماليات" و"السياسات". التركيبة السكانية مثل العمر والنوع الاجتماعي والعرق ومحل الإقامة . كما أكد" **لويز**" أن هذه الأبعاد يمكن أن تتقاطع مع الطبقة عن طريق توفير أساس للارتباط بنمط معين من الموسيقى، وتصف الجماليات العملية التي يتم بها تفضيل شخصي لنمط موسيقى معين أو بأشكال ثقافية يمكن أن تخبر عن سياسات أسلوب الحياة والتي تقوم بدور مهم في الطريقة التي يضع بها الأفراد أنفسهم في العالم، والروابط التي يصوغها مع الآخرين. (باك وآخرون، ٢٠١٩، ص ص ٢٧٩-٢٨٠).

من التحليل السابق نستطيع صياغة إطار تفسيرى يوضح كيفية انتشار أغانى المهرجانات بين الشباب وتأثيرها على الهوية الثقافية الخاصة بهم من خلال: كل من مفهومي" التماثل ""الذوق العام" وهم من المفاهيم الهامة التي لها عظيم الأثر في تفسير الظاهرة محل الدراسة، حيث أن مفهوم التماثل في الدراسة الحالية المقصود به فئة معينة وهي فئة الشباب والتي

تمر بظروف متماثلة من أشكال ومعاني ومضامين واحدة للوعي بالإضافة الى تجمعهم في مكان واحد وارتباطهم بظروف واحدة قد تكون اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية .

أما مفهوم الذوق العام لا يتأثر بالشكل فقط، ولكن بمقومات أخرى ومنها: (سرعة الحراك الاجتماعي، الدخل، الاستهلاك، التغير الثقافي).

- العولمة الثقافية وتأثيرها على الشباب "-

اعتمدت نظرية العولمة على مجموعة من المفاهيم ومنها:

أ- **العولمة:** هي عملية يتم بمقتضاها تحطيم الحدود القومية والدولية عن طريق النشاط الثقافي والسياسى والاقتصادي الذي يجرى على مستوى العالم كله. (تشيرتون، بروان ،٢٠١٢، ص ٣٦٨)، وبهذا المعنى تعنى العولمة فرض نمط الحياة اليومية وخاصة في الدول النامية، ومن المؤكد أيضًا أنها تلعب دورًا مباشرًافى ظهور ما يطلق عليه " النزعة الفردية الجديدة "، وهي في سبيل تحقيق ذلك تعتمد على آليتين الأولى هي التحول إلى الكونية والثانية آلية التفكيك وبين الآليتين تتداخل الثقافات ويترتب على هذا التداخل مشكلات للتكيف والصراع والمقاومة للثقافات المفروضة. (الحسينى، مرجع سابق، ص ٥٧).

ب-**العولمة الثقافية:** مع بزوع عصر النهضة والثورة الصناعية في أوروبا منذ نهاية القرن السادس عشر إلى الثامن عشر، ومحاولة الدول الأوروبية تدويل نموذجا حضاريًا وفرض قيم الحضارة الغربية فيما عُرف ب "الغزو الثقافي "، وذلك وصولًا إلى التقدم التقني الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "الثورة المعلوماتية " الذي شهده

العالم. (عبد العظيم، ٢٠٢١، ص٣١) كما يرى البعض أن العولمة الثقافية هي التقارب الذى يحدث بين ثقافات شعوب العالم المختلفة لدرجة ذوبان الفوارق الحضارية وصهرها جميعًا في بوتقة ثقافية واحدة ذات خصائص مشتركة واحدة.(**شفيق ، عبد المجيد، ٢٠٠٨، ص ٧٩) كما أنها صفة أو سمة من سمات السلوك الاجتماعي البشري وليس لها وجود مستقل خاص بها(Magu,2015 ,p.631)** ولكن أصبح للعولمة تأثيرات سلبية متعددة على المستوى الأنثروبولوجي، من خلال الوتيرة المتسارعة لانتقال الأفكار والثقافات والقيم وأنماط السلوك حول العالم؛ إذ إن تحت تأثير ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تتغير القيم والثقافة التقليدية والمحلية في المجتمعات المختلفة، والمُتعلقة على سبيل المثال بالأسرة أو الدين أو العمل. (عبد العظيم، مرجع سابق ، ص ٣١)

ومن هنا حاولت العولمة تناول العديد من القضايا وعلاقاتها بالهوية ومنها:

العولمة تسهم في خلق هوية جديدة لا تكتمل في شكلها النهائي ولن تعود إلى ما كانت عليه من قبل العولمة ويصبح ضروريًا السعي إلى تأسيس هوية قومية أكثر انفتاحًا تجمع كل العناصر والسمات المميزة لقومية ما لها ولآمالها، ولكن أقل تسليما بها وقياسا على ما كانت قائمة في الماضي. (جيدنز، ١٩٩٩، ص ٦٧). ومن هنا فقد ساهمت العولمة في ظهور مظاهر التفتيت والانشطار والانقسام على مستويات عدة، وعلى المستوى الثقافي عبرت ظاهرة التفتيت عن نفسها في ظهور التعددية الثقافية داخل الدولة فكل فئة من

فئات المجتمع بدأت في إحياء رموزها وتقاليدها وقيمها وتحاول خلق حلقة اتصال بأصولها الأولى. (أبو عامود ،٢٠٠٠، ص ٣٨).

لقد تعددت الكتابات التي تصف أشكال تهديد العولمة للهويات الثقافية بمستوياتها المختلفة، مما دعا إلى ضرورة العمل على تدعيم وتقوية الهوية الثقافية، وحتى لا تشعر الشعوب أنها ممتلكة ومهددة نتيجة انفتاحها على الشعوب الأخرى، وحتى لا تزيد ظاهرة الاعتماد على الهوية باعتبارها ملجأ ومهربا واستراتيجية دفاعية.

وهو ما أكد عليه "**دومنيك ولتن**" Dominque Walton أن ضرورة الاهتمام بالهوية في بعدها العلائقي وليس باعتبارها ملجأ وهروبا، وهذا الاهتمام بالبعد العلائقي يعنى ضرورة التأكيد على ظروف استقبال كل مجتمع لأبعاد العولمة، فمقارنة الهويات الثقافية للتأثيرات السلبية عليها تختلف من بلد إلى آخر، تبعا لطبيعة الهوية الثقافية لهذا البلد أو ذاك، وعما إذا كانت قوية أو متماسكة مؤكدة، أم غير مستقرة وقلقة وقابلة للهيمنة عليها. مما أدى إلى ظهور فكرة التضامن الثقافي لأنساق القيم المختلفة باعتبارها أحد سبل دعم الهوية الثقافية، وفكرة التضامن الثقافي تتوافق مع فكرة المساواة بين الثقافات وعدم إعلاء ثقافة على أخرى، فمفهوم التضامن الثقافي يرتبط أساسا بالحقيقة التاريخية والسياسية، حيث إنها لغة يتحدث بها الآلاف، ينبغي أن يكون لها اعتبار شأنها شأن لغة يتحدث بها ملايين البشر، فكل لغة تحمل في طياتها رؤية للعالم. (الحسيني، ٢٠٠٨، ص ٦٩).

نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على دراسة الواقع أو دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ،ويهتم بوصفها وتوضيح خصائصها ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الواقع الحالي واستنتاج أسباب المشكلة محل الدراسة التي تعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي وبناء عليه فإن الدراسة تسعى للتعرف على القيم التي تعكسها أغاني المهرجانات علي الشباب ،وذلك من عدة متغيرات منها : (النوع – العمر– المرحلة التعليمية – نوع التعليم – المستوي الاجتماعي والاقتصادي) هذا بالإضافة إلي تحليل عينة من أغاني المهرجانات من حيث الشكل والمضمون .

مجتمع الدراسة: –ينقسم مجتمع الدراسة إلي:

١. **المجتمع البشري:** يتمثل في عينة من المراهقين والشباب (ذكور وإناث) تتراوح أعمارهم من (١٥ إلي ٢٣ فأكثر) وهي الفترة التي يقابلها مرحلة المراهقة والشباب بالمدارس الإعدادية والثانوية والجامعية وحتى بعد الجامعية.

٢. **المجتمع الوثائقي:** يتمثل في عينة من أغاني المهرجانات خلال الأربع سنوات الأخيرة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٢.

عينة الدراسة: –

١. **العينة الميدانية:** قامت الباحثة بالتطبيق على عينة من المراهقين والشباب قوامها (٢٠٠مفردة) مقسمة بالتساوي بين (الذكور . الإناث) ممن تتراوح اعمارهم بين (١٥ :٢٣فأكثر) أي مراحل التعليم (الإعدادي . الثانوي .

الجامعي . ما بعد الجامعي) مع مراعاة تمثيل النوع والعمر وكذلك تمثيل الجانب الاجتماعي والاقتصادي.

أسباب اختيار تلك العينة للدراسة الحالية:

حيث تمثل تلك المرحلة العمرية شريحة كبيرة داخل المجتمع، فالشباب طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وما تحتاجه من عناية ومحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع

٢. **العينة التحليلية** : حيث قامت الباحثة بجمع العينة من خلال انتقاء مجموعة من أغاني المهرجانات (بالطريقة الانتقائية) حيث حددت الباحثة مجموعة من أغاني المهرجانات وعددها (١٢) أغنية ، حيث تم اختيار أربع أغاني من كل سنة ولكل مطرب خلال الأربع سنوات الأخيرة ، والتي نالت شهرة واسعة وتفضيلا لدي الشباب نتيجة لعدد المشاهدات العالية التي حصلت عليها والتي تمثل العينة التحليلية للدراسة خلال الفترة الزمنية ٢٠١٩ إلي ٢٠٢٢ بحيث أصبح إجمالي الفترة الزمنية أربعة أعوام، لدراسة أهم الخصائص والقيم التي تحملها أغاني المهرجانات من حيث الشكل والمضمون.

-أسباب اختيار تلك الأغاني في الدراسة الحالية:

شكلت هذه النوعية من الأغاني بيئة سهلة ساعدت على انتشار السلوكيات والقيم المغايرة والبعيدة عن قيم وعادات وثقافة المجتمع الأمر الذي أدي معه إثارة المخاوف من التأثيرات الاخلاقية والثقافية المحتملة والتي تبثها هذه الأغاني والتي تشكل زلزلة لقيم المجتمع، في غفلة من أجهزة الرقابة على المصنفات الأمر الذي حقق لها انتشاراً ونمواً كبيراً واجتذاباً لعناصر من

الشباب. كما أن هذه الأغاني قد حققت لتلك المغنين والمطربين أرباحًا مالية. بالإضافة إلى الشهرة الأمر الذي جعل منها مهنة حرفية يمتهنها أي شخص حتى ولو لم يمتلك الموهبة أو الصوت الطربي.

أدوات جمع البيانات:

١. أداة الاستبيان: تم الاعتماد علي استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات تحتوي على أسئلة مغلقة ومفتوحة في آن واحد لكي يتيح لأفراد العينة أن تعبر عن آرائها بوضوح وحرية تامة ، كما أنها صُممت وفقًا لمحاور رئيسية وهى كما يلى: **الأول** :عينة البحث الملامح والخصائص ،**الثاني**: الهوية الثقافية للشباب داخل المجتمع المصري ، **الثالث** :دور وسائل الاتصال الحديثة في انتشار أغاني المهرجانات ، **الرابع** :تأثير أغاني المهرجانات على قيم وسلوك الشباب داخل المجتمع المصري، **الخامس**: الحلول أو الطرق لتحجيم ظاهرة أغاني المهرجانات أو تقويمها ، **وتم قياس صدق وثبات الاستمارة** في جميع مراحل الدراسة عن طريق:

أ. الصدق الظاهري للاستمارة:

وهو المظهر العام للاستمارة من حيث نوع الفقرات ومدى مناسبتها للمستوى العمري لأفراد العينة وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ومدى دقة التعليمات وموضعيتها. وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات الاستمارة وتعليماتها وبدائلها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص وتم الاتفاق على عبارات الاستمارة النهائية حيث تم حذف بعض العبارات وتعديل صياغة البعض الآخر وتم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة.

ب . الصدق البنائي للاستمارة:

المقصود به أن استمارة الاستبيان تقيس فعلا ما تم وضعه من أجلها وفقا للبناء. فصدق العبارات وقدرتها على التمييز بين الأفراد هو أحد مؤشرات صدق البناء وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق في الاستمارة من خلال (تمييز الفقرات – أسلوب المقارنة الطرفية) كما يتضح مما يلى:

١.٢. **تمييز الفقرات:** تم التحقق منه من خلال حساب القوة التمييزية للعبارات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢.٢. **أسلوب المقارنة الطرفية:** تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال استخدام الاختبار التائى لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١): دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
العليا	٧	٢٠	٠	٤.٣٩	٢.٨٤	٠.٠١
الدنيا	٧	١٥.٧	٣.٢		٢.٠٩	٠.٠٥

اتضح من جدول (١) أن قيمة (ت) عند دراسة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤.٣٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية حيث كانت (٢.٨٤) ، وكذلك عند مستوى (٠.٠٥) حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (٤.٣٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية حيث كانت (٢.٠٩) مما أشار إلى

صدق المقياس على التمييز الفعلي بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومستوى دلالة (٠.٠١).

ج . ثبات الاستبيان:

تعتبر استمارة الاستبيان ثابتة إذا حصلنا منها على نفس النتائج عند إعادتها على نفس الأفراد في ظل نفس الظروف. والاستبيان الجيد يمتاز بثبات عالي حيث أن هذا الثبات يعكس اتساق النتائج. ولغرض التحقق من ثبات الاستجابة استخدمت الباحثة **معامل ثبات ألفا كرو نباخ** كما يلي:

عن طريق إعادة تطبيق الاستبيان بعد فترة زمنية من إجابتهم عليها وذلك على عينة استطلاعية عددها (٣٠) من الشباب بعد مرور شهر من التطبيق الأول للاستمارة. حيث تتمتع هذه الطريقة بأهمية خاصة في حساب ثبات الاختبارات الموضوعية ،وهي تمثل التجانس في أداء الأفراد في قياس خاصية محددة ، وتم الحصول على معامل ثبات (٠.٩٢) للاستمارة ككل وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين وهذا يدل على أن استمارة الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

٢. أداة تحليل المضمون لأغاني المهرجانات: تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون Content Analysis Method، عن طريق دليل تحليل المضمون الذي يحتوي على مجموعة من فئات وصف المحتوى الظاهري والمضمون الصريح للمادة الفنيه المراد تحليلها (لأغاني المهرجانات) من حيث الشكل والمضمون بما يُمّكِن من إقامة بناء منطقي تحتل فيه الحقائق مكانها المناسب وعلاقتها المنسقة على نحو يمكن معها التوصل إلي

استنتاجات عامة، طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل **من خلال ما يلي:**

أ. اختبار الصدق لاستمارة تحليل المضمون:

تم عرض دليل تحليل المضمون على مجموعة من الخبراء المتخصصين في البحوث الإعلامية وفى العلوم الاجتماعية، وتمت مراجعتها في ضوء ملاحظاتهم حتى تكون صالحة لقياس محتوى مجتمع البحث، بحيث تعبر عن معظم تفاصيل الأغنية من حيث المحتوى الظاهري والبنائي لها والمضمون .

ب . اختبار الثبات لدليل تحليل المضمون:

قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات من خلال تجربتها بصورة مبدئية على عينة مصغرة من مجتمع البحث ثم إعادة صياغتها في صورتها النهائية والتوصل إلي الشكل النهائي لقائمة فئات التحليل التي قد تتفق مع أهداف البحث وتساؤلاته وقد حددت فئات التحليل على **النحو الآتي:**

فئات الشكل : (لغة الأغنية – اسم الأغنية – زمن الأغنية – نوع الأداء أو الأداء الغالب على الأغنية – الجمهور المستهدف – حجم المشاهدات – القالب السلوكي الغالب على الأغنية أو المظاهر السلوكية للأغنية).

فئات المضمون :

(نوع ونمط الأغنية . مطربو الأغنية. مضمون اللحن والموسيقى للأغاني . العلاقات التي تتناولها الأغاني، لغة الأغنية ومدلولاتها اللفظية، المظاهر والإثارة اللفظية للأغنية، القيم التي تتناولها الأغنية).

أولاً: نتائج الدراسة المبدانية :

١. خصائص عينة البحث :

جدول (٢): توزيع عينة البحث حسب النوع

النوع	ك	%
ذكور	١٠٠	٥٠
إناث	١٠٠	٥٠
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

اتضح من جدول (٢) تنوع حالات البحث حسب النوع حيث كانت نسبة الذكور (٥٠%) من إجمالي مفردات العينة ونسبة الإناث (٥٠%) من إجمالي مفردات العينة.

جدول (٣): توزيع العينة حسب الفئات العمرية.

فئات العمر	ك	%
١٨:١٥	٨٩	٤٤,٥
٢١:١٨	٧٦	٣٨
٢٣:٢١	٣٢	١٦
٢٣	٣	١,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

اتضح من جدول (٣) توزيع العينة أن الفئة العمرية (١٨:١٥) هي الأكثر تكراراً بين المبحوثين بنسبة (٤٤.٥%) ويليها الفئة العمرية (٢١:١٨) بنسبة (٣٨%). كانت الفئة العمرية (٢٣) هي الأقل تكرارا بين المبحوثين بنسبة (١.٥%) في حين كانت نسبة الفئة العمرية (٢٣:٢١) هي (١٦%) من

إجمالي مفردات المبحوثين. ومن الملاحظ في الجدول السابق أن النسبة الأكبر لعينة الدراسة من الفئات العمرية (١٨:١٥) يليها (٢١:١٨) وهي العمر الذي يقابل المرحلة التعليمية الإعدادية والثانوية والجامعية سواء من الذكور أو الإناث.

جدول (٤): توزيع العينة حسب المرحلة التعليمية .

المرحلة التعليمية	ك	%
إعدادية	٨٢	٤١
ثانوية	٧٧	٣٨,٥
جامعية	٣٦	١٨
بعد الجامعة والدراسات العليا	٥	٢,٥
الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠**

جدول (٤) أتضح من توزيع العينة أن فئة المرحلة الإعدادية هي الأكثر تكرارا بين المبحوثين بنسبة (٤١%) ويليها فئة المرحلة الثانوية بنسبة (٣٨.٥%). وكانت فئة مرحلة بعد الجامعة والدراسات العليا هي الأقل تكرارا بين المبحوثين بنسبة (٢.٥%) في حين كانت نسبة المرحلة الجامعية (١٨%) من إجمالي مفردات المبحوثين.

جدول (٥): توزيع العينة حسب نوع التعليم

نوعية التعليم	ك	%
حكومي	١١١	٥٥,٥
خاص	٨٩	٤٤,٥
الإجمالي	**٢٠٠**	**١٠٠**

جدول (٥) أتضح من توزيع العينة حسب نوعية التعليم حيث كان (٥٥.٥%) من إجمالي المبحوثين ينتمون إلى نوعية التعليم الحكومي بينما كان (٤٤.٥%) من إجمالي المبحوثين ينتمون إلى التعليم الخاص.

جدول (٦): توزيع العينة حسب المستوي الاجتماعي والاقتصادي

المستوى الاجتماعي والاقتصادي	ك	%
منخفض	٣٠	١٥
متوسط	١٠٥	٥٢,٥
مرتفع	٦٥	٣٢,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

من خلال العرض السابق أتضح أن فئة المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط هي الأعلى بنسبة (٥٢.٥%) ويليها فئة المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع بنسبة (٣٢.٥%). وفئة المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض هي الأقل بين الفئات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة بنسبة (١٥%).

٢. الهوية الثقافية للشباب داخل المجتمع المصري:

جدول (٧): العلاقة بين مدى اهتمام الشباب للاستماع إلى أغاني المهرجانات والنوع

النوع / مدى اهتمام الشباب للاستماع أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٦٩	٦٩	٥١	٥١	١٢٠	٦٠
أحياناً	٢٣	٢٣	٣٣	٣٣	٥٦	٢٨
لا	٨	٨	١٦	١٦	٢٤	١٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٧,١٥٢٤ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٨٥٨ مستوى الدلالة: (دال)

أشارت النتائج لجدول (٧) أن نسبة من يفضلون الاستماع إلى أغاني المهرجانات كانت (٦٠%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة موزعة بين (٦٩%) من إجمالي مفردات عينة الذكور مقابل (٥١%) من إجمالي مفردات عينة الإناث. وبلغت نسبة من يحبون الاستماع إليها بصفة غير منتظمة (أحيانا) (٢٨%) من إجمالي مفردات العينة موزعة بين (٢٣%) من إجمالي مفردات عينة الذكور و (٣٣%) من إجمالي مفردات عينة الإناث بينما بلغت نسبة من لا يحبون الاستماع إلى أغاني المهرجانات (١٢%) موزعة بين (٨%) من إجمالي مفردات عينة الذكور و(١٦%) من إجمالي مفردات عينة الإناث. كما أشارت قيمة (**كا^{٢}**) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث من حيث الاستماع إلى أغاني المهرجانات؛ **والملاحظ من بيانات التحليل الإحصائي أن هناك علاقة بين النوع ومدي متابعة أغاني المهرجانات ، حيث أن الذكور أكثر إقبالا لاستماع أغاني المهرجانات من الإثاث ،ويرجع ذلك إلي ما تقدمه هذه النوعية من الأغاني من عناصر عنف وإثارة وإباحية لفظية وجنسية ، حيث أن فئة الذكور هي الفئة الأكثر إقبالا وجرأة وتحرر من الإناث والاعتراف باستخدام كلمات وألفاظ هذه الأغاني والتعامل بها في الحياة اليومية ، بينما تظل الإناث الأكثر حرجا من البوح أو الاعتراف باستخدامها لمثل هذه الالفاظ ، وهو ما يتسق مع طبيعة المجتمع.**

جدول (٨): العلاقة بين اهتمام الشباب

للاستماع إلى أغاني المهرجانات والفئات العمرية المختلفة

الفئة العمرية / سماع أغاني المهرجانات	١٨:١٥		٢١:١٨		٢٣:٢١		أكبر من٢٣		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥٦	٦٢,٩	٥٠	٦٥,٨	١٣	٤٠,٦	١	٣٣,٣	١٢٠	٦٠
أحياناً	٢٦	٢٩,٢	١٥	١٩,٧	١٥	٤٦,٩	٠	٠	٥٦	٢٨
لا	٧	٧,٩	١١	١٤,٥	٤	١٢,٥	٢	٦٦,٧	٢٤	١٢
الإجمالي	٨٩	٤٤,٥	٧٦	٣٨	٣٢	١٦	٣	١,٥	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١٨,٨٥٣٨ درجة الحرية = ٦ معامل التوافق = ٠,٢٩٣

مستوى الدلالة: (دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (٨) أن نسبة من يفضلون الاستماع إلى أغاني المهرجانات كانت (٦٠%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة موزعة بين (٦٢,٩%) من إجمالي مفردات الفئة العمرية (١٨:١٥) و(٦٥.٨%) من الفئة العمرية (٢١:١٨) و (٤٠.٦%) من الفئة العمرية (٢٣:٢١) و (٣٣.٣%) من الفئة العمرية (أكبر من ٢٣) بينما بلغت نسبة من يحبون الاستماع إليها بصفة غير منتظمة (أحيانا) (٢٨%) موزعة بين (٢٩.٢%) من إجمالي مفردات، والفئة العمرية (١٨:١٥) و(١٩.٧%) من الفئة العمرية (٢١:١٨) و (٤٦.٩%) من الفئة العمرية (٢١:٢٣). وبلغت نسبة من لا يحبون الاستماع إليها (١٢%) من إجمالي مفردات العينة موزعة بين (٧.٩%) من إجمالي مفردات الفئة العمرية (١٨:١٥) و(١٤.٥%) من الفئة العمرية (٢١:١٨) و (١٢.٥%) من الفئة العمرية (٢٣:٢١) و (٦٦.٧%) من الفئة العمرية (أكبر من ٢٣). وأشارت قيمة (**كا**^{2}) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة من حيث الاستماع إلى أغاني المهرجانات؛ **فالملاحظ من التحليل الإحصائي السابق العلاقة بين العمر والاستماع لأغاني المهرجانات علاقة عكسية حيث أكدت النتائج ارتفاع زيادة الإقبال على الاستماع لأغاني المهرجانات من هم الأقل سنا من المراهقين وانخفاضها كلما تقدم وزاد العمر، وهذا أكد أن هذه الأغاني تستقطب فئة المراهقين والشباب التي تمثل شريحة كبيرة في المجتمع.**

جدول (٩): العلاقة بين النوع الاجتماعى ونمط رفقة الشباب اثناء سماع الاغانى

النوع / مع من تستمع إلى أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمفردي	١٩	٢٠,٧	٣٣	٣٩,٣	٥٢	٢٩,٥
مع الاسرة والأقارب والأهل	٤	٤,٣	١١	١٣,١	١٥	٨,٥
مع الأصدقاء	٥٢	٥٦,٥	٣١	٣٦,٩	٨٣	٤٧,٢
أخرى	١٧	١٨،٥	٩	١٠,٧	٢٦	١٤,٨
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٧٦	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١٤,٤٧٧ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,٢٧٥٧

مستوى الدلالة: (دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (٩) إلى أن نسبة من يستمعون إلى أغاني المهرجانات مع أصدقائهم كانت هي الأعلى من بين من يحبون الاستماع إلى هذه الأغاني بنسبة (٤٧.٢%) موزعة بين (٥٦.٥%) من الذكور مقابل (٣٦.٩%) من الإناث ويليها نسبة من يستمعون إلى أغاني المهرجانات بمفردهم حيث بلغت نسبتهم (٢٩.٥%) من بين الذين يحبون الاستماع لهذه الأغاني موزعة بين (٢٠.٧%) من الذكور مقابل (٣٩.٣%) من الإناث. كانت نسبة من يستمعون إلى أغاني المهرجانات مع الأقارب والأهل أو مع آخرين (٢٣.٣%) موزعة بين (٢٢.٨%) من الذكور مقابل

(٢٣,٨%) من الإناث. وأشارت قيمة (**كا**^{2}) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مع من يستمعون إلى أغاني المهرجانات **والملاحظ من خلال التحليل الاحصائي ،ميل النسبة الأكبر لعينة الدراسة من الأفراد لاستماع تلك الأغاني مع الاصدقاء ،ويرجع ذلك إلي زيادة التجانس بينهم وخاصة فئة الذكور، وأيضا لتقارب السن والميول والاتجاهات ومن خلال التحليل السابق اتفقت العبارة مع آراء ويليز" Willis " للعلاقة بين التذوق الموسيقي والهوية القائمة من خلال مفهوم "التماثل"، حيث يقوم التماثل بين الشباب بالدور المستمر بين الجماعة والحافز على إنتاج أساليب جديدة يتفق فيها الشباب مع بعضهم البعض ، كما نجد أن الأشخاص الذين يفضلون الاستماع لأغاني المهرجانات بصورة فردية جاء في الترتيب الثاني ، ويمكن تفسير ذلك أن هذه النوعية من الأغاني تشعر كل شاب بأنها موجهة له بمفرده دون غيره ، كما أنها تولد لديه إحساس بخصوصية تلك الخطاب أو الرسالة (محتوي الأغنية) بأنها تخاطب مشاعره وتعايش مشكلاته وتهيؤه لاستقبالها بمفرده ،ثم تأتي الأسرة والأهل والأقارب في المرتبة الأخيرة ، ويمكن إرجاع ذلك إلي وجود فجوة كبيرة بين الأب والأم وبين الأبناء وأيضا بين الأهل والأقارب وبين الأبناء من الشباب.**

جدول (١٠): العلاقة بين التفاعل مع أغاني المهرجانات وبين الفئة العمرية

الفئة العمرية / التفاعل مع أغاني المهرجانات	١٨:١٥		٢١:١٨		٢٣:٢١		أكبر من ٢٣		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧٤	٩٠,٢	٤٠	٦١,٥	١٨	٦٤,٣	٠	٠	١٣٢	٧٥
لا	٤	٤,٩	٧	١٠,٨	٤	١٤,٣	٠	٠	١٥	٨,٥
أحيانا	٤	٤,٩	١٨	٢٧,٧	٦	٢١,٤	١	١٠٠	٢٩	١٦,٥
الإجمالي	٨٢	٤٦,٦	٦٥	٣٧	٢٨	١٥,٩	١	٠,٥	١٧٦	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٢٤.٤٣٦٦ درجة الحرية = ٦ معامل التوافق = ٠,٣٤٩٢

مستوى الدلالة: (دال)

أشارت نتائج الجدول (١٠) أن نسبة من يتفاعلون مع أغاني المهرجانات من بين الذين يستمعون إليها كانت هي الأعلى بنسبة (٧٥%) موزعة بين (٩٠,٢%) من الفئة العمرية (١٨:١٥) و (٦١,٥%) من الفئة العمرية (٢١:١٨) و (٦٤,٣%) من الفئة العمرية (٢٣:٢١) . وكانت نسبة من يتفاعلون أحيانا (١٦.٥%) موزعة بين (٤.٩%) من الفئة العمرية (١٨:١٥) و (٢٧.٧%) من الفئة العمرية (٢١:١٨) و (٢١.٤%) من الفئة العمرية (٢٣:٢١) و (١٠٠%) من الفئة العمرية (أكبر من ٢٣). كانت نسبة من لا يتفاعلون مع أغاني المهرجانات (٨.٥%) من بين الذين يستمعون إليها موزعة بين (٤.٩%) من الفئة العمرية (١٨:١٥) و (١٠.٨%) من الفئة العمرية (٢١:١٨) و (١٤.٣%) من الفئة العمرية (٢٣:٢١). كما أشارت قيمة

(كا٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة من حيث التفاعل مع أغاني المهرجانات؛ **وتبين من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة ارتفاع نسبة من يتفاعلون مع أغاني المهرجانات ويستمعون إليها من سن ١٥الي ١٨ سنة ويليها من ١٨إلي ٢١، وأتضح من مؤشرات نتائج العينة انخفاض التفاعل من ٢٣فأكثر؛ وهذا أكد على أنه كلما قل السن زاد التفاعل مع هذه الأغاني والعكس، ويمكن تفسير ذلك أن هذه الأغاني تخاطب من هم أقل سنًا من المراهقين والشباب لأنهم الأكثر انفتاحا وتطلعا وجرأة وتحرر. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة(Hess,٢٠١٩) حيث تظهر الهوية الخاصة للشباب من خلال الموسيقى والطريقة التي تعمل بها لنقل أفكار محددة .**

جدول (١١): العلاقة بين شكل التفاعل مع أغاني المهرجانات والنوع

النوع / شكل التفاعل مع أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التصفيق	٣٤	٤٢	٢٧	٣٣,٨	٦١	٣٧,٩
الغناء مع الأغنية	٢٣	٢٨,٤	٢٥	٣١,٣	٤٨	٢٩,٨
الرقص وتحريك الجسم لا إراديًا	١٣	١٦	١٥	١٨,٨	٢٨	١٧,٤
ترديد الكلمات بدون شعور	١١	١٣,٦	١٣	١٦,٣	٢٤	١٤,٩
الإجمالي	٨١	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٦١	١٠٠

قيمة كا٢ = ١,١٩ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,٠٨٥٧٠

مستوى الدلالة: (غير دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (١١) أن التفاعل مع أغاني المهرجانات بالتصفيق كانت نسبته هي (٣٧.٩%) وهى كانت النسبة الأعلى من بين من يتفاعلون مع أغاني المهرجانات، وكانت هذه النسبة موزعة بين الذكور بنسبة (٤٢%) وبين الإناث بنسبة (٣٣.٨%). كانت نسبة التفاعل بالغناء مع أغاني المهرجانات (٢٩.٨%) موزعة بين (٢٨.٤%) من الذكور مقابل (٣١.٣%) من الإناث. التفاعل بالرقص وتحريك الجسم لاإراديا كانت نسبته (١٧.٤%) وكانت هذه النسبة موزعة بين الذكور (١٦%) وبين الإناث (١٨.٨%) في حين أن التفاعل بترديد كلمات الأغاني بدون شعور كانت نسبته (١٤.٩%) وكانت هذه النسبة موزعة في (١٣.٦%) بين الذكور و (١٦.٣%) بين الإناث. وأشارت قيمة (كا^{٢}) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أشكال التفاعل مع أغاني المهرجانات ؛ **أتضح من التحليل الإحصائي لعينة الدراسة التفاعل لكل من الذكور والإناث على أغاني المهرجانات في إطار موسيقي جذاب بالنسبة لهم يسهل ترديد الكلام باستمرار ، مما يحدث تغييرات في الحالة المزاجية لهم باعتبارها مصدر للمتعة والسرور ، وبالتالي التفاعل معها والتعبير عن عواطفهم من خلال الاندماج مع الأغنية لحنا أكثر منه مضمونا للكلمات بأشكال متعددة من التفاعل منها التصفيق أو الغناء والرقص وغيرها من مظاهر التفاعل ، ومن هنا يمكن القول أن التعرض لهذه الأغاني قد يؤدي إلي غرس قيم ومفاهيم وسلوكيات وصور ومعان رمزية تؤثر على الشباب ،وتدفعهم إلي التأثر بما يعرض عليهم بل وتحقق التكيف والتجانس معها .حيث تتعرض المنظومة القيمية في شتى**

المجتمعات إلى التغيير المستمر وذلك تبعا لما يطرأ على المجتمع من تغييرات يلازمها ظهور حاجات ومتطلبات جديدة ،إلا أن هذا التغيير يؤدى إلى التذبذب وفقد الاستقرار في القيم الموروثة (الحمداني ، مرجع سابق ، ١٨٢)

جدول (١٢): العلاقة بين أنواع الأغاني التي يفضل الاستماع إليها وبين النوع

النوع / أنواع الأغاني التي تستمع إليها	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
العاطفية	٤٤	٤٤	٤٢	٤٢	٨٦	٤٣
اجتماعية	٢٤	٢٤	٢٠	٢٠	٤٤	٢٢
تعرض مشاكل الشباب في المجتمع	١٨	١٨	١٦	١٦	٣٤	١٧
تعرض قيم إيجابية في المجتمع	٩	٩	١٥	١٥	٢٤	١٢
تعرض نماذج جيدة من المجتمع	٢	٢	٦	٦	٨	٤
تؤكد على القيم السلبية الموجودة في المجتمع	٣	٣	١	1	٤	٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٥.٠٢٧٨ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = 0.1566

مستوى الدلالة: (غير دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (١٢) أن الأغاني العاطفية استحوذت على النسبة الأكبر من بين نوع الأغاني التي يستمع إليها المبحوثين بنسبة (٤٣%) وكانت هذه النسبة موزعة بنسبة (٤٤%) بين الذكور و (٤٢%) بين الإناث في حين كانت نسبة الاستماع إلى الأغاني التي تؤكد على القيم السلبية الموجودة في المجتمع هي الأقل (٢%) بين إجمالي مفردات المبحوثين وكانت هذه النسبة موزعة بين (٣%) بين الذكور و (١%) بين الإناث. كانت نسبة الاستماع إلى الأغاني التي تعرض مشاكل الشباب والقيم الإيجابية والنماذج الجيدة الموجودة في المجتمع (٣٣%) بين إجمالي مفردات المبحوثين وكانت هذه النسبة موزعة بين (٢٩%) من الذكور و(٣٧%) من الإناث. وأشارت قيمة (كا^{٢}) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث نوع الأغاني التي يستمعون إليها؛ **ويمكن تفسير هذه النتيجة إلي أن معظم هذه الأغاني "العاطفية" تخاطب وجدان الشباب من خلال التأثير علي نواحيهم العاطفية وميولهم الشعورية المتدفقة وملامسة أحلامهم ،فهذه النوعية من الأغاني استطاعت أن تعمق مقدار مشاعر السرور والمتعة لديهم فغالبية الشباب من الجنسين ذكور وإناث تحفظ هذه الأغاني عن ظهر قلب ،ويتفاعلون علي موسيقاها الصاخبة السريعة بالتصفيق والغناء والرقص ومنهم من يردد الكلمات دون وعي. وبالتالي يمكن اعتبار هذه النوعية من الأغاني مُعبّرا حقيقيا عن ميول واتجاهات وثقافة الشباب حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية الأغنية وتأثيرها على الرفاه النفسي والاجتماعي للمشاركين فيها ، الفوائد الاجتماعية والعاطفية والجسدية والمعرفية للانخراط في الموسيقى.**

(Ballanytyne,Packer,2010,p.164)

جدول (١٣): العلاقة بين الأسباب التي تدفعك لسماع أغاني المهرجانات وبين النوع

النوع / أسباب سماع أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
وقت المناسبات	١١	١٢	٢٤	٢٨.٦	٣٥	١٩.٩
وقت الإجازة	٣	٣.٣	٤	٤.٨	٧	٤
وقت الفراغ	٥٢	٥٦.٥	٣٠	٣٥.٧	٨٢	٤٦.٦
مواقف تزعجني فى الحياة	٨	٨.٧	٨	٩.٥	١٦	٩.١
وقت المشاكل	١٠	١٠.٨	١١	١٣.١	٢١	١١.٩
أخرى	8	٨.٧	7	٨.٣	١٥	٨.٥
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٧٦	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١٠.٦٤٦٥ درجة الحرية = 5 معامل التوافق = 0.2388

مستوى الدلالة: (غير دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (١٣) أن النسبة الأعلى من إجمالي مفردات المبحوثين (٤٦.٦%) كانت تستمع إلى أغاني المهرجانات في أوقات الفراغ وكانت هذه النسبة موزعة بين (٥٦.٥%) بين الذكور و(٣٥.٧%) بين الإناث بينما كانت نسبة الاستماع إلى هذه الأغاني في وقت المناسبات أو وقت الإجازة إلى (٢٣.٩%) بنسبة (١٥.٣%) من الذكور و(٣٣.٤%) من الإناث. الاستماع إلى أغاني المهرجانات أثناء المواقف المزعجة أو وقت المشاكل كانت نسبته (٢١%) من إجمالي مفردات المبحوثين وكانت هذه

النسبة موزعة بين (١٩.٥%) بين الذكور و(٢٢.٦%) بين الإناث. وأشارت قيمة (كا٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أسباب الاستماع إلى أغاني المهرجانات؛ **فالملاحظ من نتائج التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أن أوقات الفراغ هي من الأسباب الأساسية التي تجعل الشباب من الجنسين يستمعون لأغاني المهرجانات ،قد يرجع السبب في ذلك إلى أنهم وجدوا في هذه الأغاني وسائل ترويحية وترفيهية للتعبير عن معاناتهم في الحياة اليومية لكونها وسيلة تخفيف أعباء الحياة ورتابتها خاصة، وأن الشباب في هذه المرحلة العمرية تتميز بزيادة التفكير في الجانب الغرائزي والجنس الآخر والمصاحب أيضا بعمليات الكبت ،حيث يجد الشباب في هذه النوعية من الأغاني "تعبيرا عن حالهم وتجسيدا لمشكلاتهم التي تعجز قدراتهم وإمكاناتهم على مواجهتها"، "وتنفيسا وتغذية لطاقاتهم الغريزية "، وهذا ما يدفعهم للتمرد على واقعهم وعلى بعض القيم الاجتماعية التي تحاول تقييد حريتهم الشخصية ،وبالتالي يصبحون هدفا سهلا لتلك الأغاني ، لتضييع الوقت، إضافة إلي تبني الشباب لبعض السلوكيات التي تعبر عن واقعهم ولإشباع حاجاتهم ورغباتهم .وأتفقت هذه الدراسة مع دراسة (إلياس ،٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن حجم وأسباب انتشار ذلك النمط من الأغاني بين الأوساط الشبابية.**

٣- دور وسائل الاتصال الحديثة في انتشار أغاني المهرجانات:

جدول (١٤): العلاقة بين وسائل الاتصال التكنولوجية ودورها في زيادة معدل الاستماع لأغاني المهرجانات وبين النوع

دور وسائل النوع التكنولوجيا ومعدل الاستماع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٢	٩٢	٨٤	٨٤	١٧٦	٨٨
لا	٨	٨	١٦	١٦	٢٤	١٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = 3.0303 درجة الحرية = 1 معامل التوافق = 0.1222

مستوى الدلالة: (غير دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (١٤) أن نسبة (٨٨%) من إجمالي مفردات المبحوثين كانت لوسائل تكنولوجية دور في زيادة معدل الاستماع لأغاني المهرجانات وكانت هذه النسبة موزعة بين (٩٢%) من مفردات عينة الذكور و(٨٤%) من مفردات عينة الإناث فى حين أقر نسبة (١٢%) من إجمالي مفردات المبحوثين أن الوسائل التكنولوجية لها دور في زيادة معدل الاستماع لأغاني المهرجانات وكانت هذه النسبة موزعة بين (٨%) من مفردات عينة الذكور و(١٦%) من مفردات عينة الإناث. وأشارت قيمة (كا^{٢}) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث آرائهم حول دور الوسائل التكنولوجية في زيادة معدل الاستماع لأغاني المهرجانات أم لا.

فالملاحظ من نتائج التحليل الاحصائي الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال التكنولوجية في زيادة معدل الاستماع لأغاني المهرجانات ، قربت وسائل الاتصال الحديثة بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا، وجعلت العالم يبدو كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات، وإن كانت هذه القرية الصغيرة اتصالاً، لاتزال عالمًا متنائيًا متنافرًا أفكارًا وقيما ،**(مجلة البيان ، ٢٠١٨ ، ص ٢٣)** حيث أن فئة كبيرة من الشباب اصبحت مداومة على استخدامها لأوقات طويلة ومستمرة ، بفضل دخولها الفعلي والدائم في حياتهم اليومية ، فأصبح هؤلاء الشباب يعيشون في عالم افتراضي خاص بهم يكفهم عن العالم الواقعي ،حيث عملت هذه الوسائل على إضاعة وقت الشباب والمراهقين، فرسخت لديهم قيم عدم الإحساس بالوقت وأهميته، كما أن تعرض الشباب والمراهقين لهذه النوعية من الاغاني فترات طويلة جعلت من الواقع الافتراضي واقعًا فعليًا بالنسبة لهم يلبى رغباتهم و يشبع احتياجاتهم كما جعلتهم عرضةً لأنماط عديدة من القيم و المرجعيات المختلفة و التي قد تتنافى مع القيم السائدة في مجتمعنا .

جدول (١٥): يوضح العلاقة بين وسيلة الاستماع لأغاني المهرجانات وبين النوع

النوع / وسيلة الاستماع إلى أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التليفزيون	٠	٠	٥	٦	٥	٢,٨
الموبايل	٥٥	٥٩,٨	٣٣	٣٩,٣	٨٨	٥٠
الإنترنت	٣٥	٣٨	٤٠	٤٧,٦	٧٥	٤٢,٦
أخرى	٢	٢,٢	٦	٧,١	٨	٤,٥
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٧٦	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١٢.٤٩٥٥ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٢٧٥٢

مستوى الدلالة: (دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (١٥) أن وسيلة الاستماع إلى أغاني المهرجانات من خلال الموبايل كانت الأعلى حيث بلغت نسبة (٥٠%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة موزعة بين (٥٩.٨%) من إجمالي مفردات عينة الذكور مقابل (٣٩.٣%) من إجمالي مفردات عينة الإناث. بلغت نسبة الاستماع إلى أغاني المهرجات من خلال الإنترنت (٤٢.٦%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة موزعة بين (٣٨%) من إجمالي مفردات عينة الذكور مقابل (٤٧.٦%) من إجمالي مفردات عينة الإناث. بينما بلغت نسبة الاستماع إلى أغاني المهرجانات من خلال التليفزيون أو أي وسيلة أخرى (٧.٣%) من إجمالي مفردات العينة موزعة بين (٢.٢%) من إجمالي مفردات عينة الذكور و (١٣.١%) من إجمالي مفردات عينة الإناث. أشارت قيمة (كا^{٢}) إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث وسائل الاستماع إلى أغاني المهرجانات؛ **فتبين من التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أن الوسيلة الأكثر استخداما هي الموبايل ويليها الإنترنت، حيث وفرت هذه الوسائل لهم سرعة الوصول لأغانيهم في أي وقت وأي مكان بسهولة مما ساعد هذه الأغاني ان تكون متاحة وملاصقة للشباب أينما وجدوا.**

جدول (١٦): معدل الاستماع لأغاني المهرجانات بين الذكور والإناث

النوع / معدل الاستماع إلى أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	١٢	١٣.٠	١٥	١٧.٨٥	٢٧	١٥.٣
من ساعة إلى ساعتين	٣٣	٣٥.٩	١٥	١٧.٨٥	٤٨	٢٧.٣
أكثر من ساعتين	٤٧	٥١.١	٥٤	٦٤.٣	١٠١	٥٧.٤
الإجمالي	٩٢	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٧٦	١٠٠

قيمة كا^{٢} = 7.2198 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.1985

مستوى الدلالة: (دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (١٦) أن نسبة معدل الاستماع إلى أغاني المهرجانات من بين الذين يستمعون إلى هذه النوعية من الأغاني أقل من ساعة كانت (١٥.٣%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة موزعة بين (١٣%) من إجمالي مفردات عينة الذكور مقابل (١٧.٨٥%) من إجمالي مفردات عينة الإناث. وبلغت نسبة معدل الاستماع إليها من ساعة إلى ساعتين (٢٧.٣%) من إجمالي مفردات العينة موزعة بين (٣٥.٩%) من إجمالي

مفردات عينة الذكور و (١٧.٨٥%) من إجمالي مفردات عينة الإناث بينما بلغت نسبة معدل الاستماع إلى أغاني المهرجانات أكثر من ساعتين (٥٧.٤%) وهى النسبة الأكبر من معدلات الاستماع إلى أغاني المهرجانات وكانت هذه النسبة موزعة بين (٥١.١%) من إجمالي مفردات عينة الذكور و (٦٤.٣%) من إجمالي مفردات عينة الإناث. وأشارت قيمة (كا٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث معدل الاستماع إلى أغاني المهرجانات **فتبين من خلال الجدول السابق ارتفاع معدل الاستماع لأغاني المهرجانات، وقد ساعد علي ذلك وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة السمعية والبصرية التي أصبحت في متناول الجميع ،والتي عززت من قدرة هذا النوع من الأغاني على اجتذاب الشباب إليها ،ولفترات زمنية طويلة نسبيا بالرغم من تعدد أنماط وأنواع الأغاني الأخرى ،مما يعكس أنها أحد المصادر الهامة التي يعتمد عليها الشباب في إشباع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة ؛كما أن التعرض لهذه الأغاني فترات طويلة يؤدي إلي غرس قيم ومفاهيم وسلوكيات وصور ومعان تؤثر على الشباب وتدفعهم إلي التأثر بما يعرض عليهم ، كما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين فيزيد شعورهم بالاغتراب مما يؤدي إلي انعزالهم وانفصالهم عن المجتمع ، وهذا ما أكده "باجن"في دراسته عن التقنيات الحديثة والوسائل الصوتية والبصرية ،التي أثبتت من خلالها الانعكاس المباشر والتأثير السلبي على العلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على إحداث التوافق الاجتماعي مع الآخرين (Bajan,P,1998,362)**

٤. تأثير أغاني المهرجانات على قيم وسلوك الشباب داخل المجتمع المصري:

جدول (١٧): طبيعة العلاقة بين القيم الأخلاقية التي تقدمها أغاني المهرجانات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي

المستوى الاجتماعي والاقتصادي / القيم التي تقدمها أغاني المهرجانات	منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قيم إيجابية	١٢	٤٠	٣٣	٣١.٤	٣١	٤٧.٧	٧٦	٣٨
قيم سلبية	٨	٢٦.٧	١٢	١١.٤	٤	٦.٢	٢٤	١٢
قيم تتراوح بين سلبية وإيجابية	١٠	٣٣.٣	٦٠	٥٧.١	٣٠	٤٦.١	١٠٠	٥٠
الإجمالي	٣٠	١٥	١٠٥	٥٢.٥	٦٥	٣٢.٥	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١٣.٠١٩٧ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = 0.2472

مستوى الدلالة: (دال)

أشارت النتائج التفصيلية لجدول (١٧) أن نسبة (٣٨%) من إجمالي مفردات المبحوثين يرون أن أغاني المهرجانات تقدم قيمًا إيجابية وهذه النسبة موزعة بين (٤٠%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض و(٣١.٤%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط و(٤٧.٧%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع في حين أن نسبة (١٢%) يرون أن

أغاني المهرجانات تقدم قيمًا سلبية وهذه النسبة موزعة بين (٢٦.٧%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض و(١١.٤%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط و(٦.٢%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع. نسبة (٥٠%) يرون أن أغاني المهرجانات تقدم قيمًا تتراوح بين الإيجابية والسلبية وهذه النسبة موزعة بين (٣٣.٣%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض و(٥٧.١%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط و (٤٦.١%) من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع. . وأشارت قيمة (**كا**^{٢}) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المبحوثين الاقتصادية والاجتماعية في آرائهم عن نوعية القيم التي تقدمها أغاني المهرجانات؛ **فمن الملاحظ من خلال التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أن النسبة الأعلى التي ترى أن هذه الأغاني تقدم قيمًا ايجابية هي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع ، ويليها المستوي الاجتماعي والاقتصادي المتوسط ،حيث أصبحت اللغة والثقافة المتدنية هي لغة وثقافة الطبقات الراقية ذات المستوى المرتفع ، فلم تعد تلك الأغاني كما هو متعارف عليه مقصورة علي الطبقات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض أو العشوائية أو الفقيرة ، وهو ما يمثل تغيرا في معايير المجتمع ،حيث كانت هذه الطبقات تسعي دائما للحفاظ على شكلها الاجتماعي والاقتصادي من خلال اختيار لغتهم والاهتمام بمظهرهم وبملابسهم ،وهو عكس ما نجده في هذه الطبقة التي لم تعد تهتم بلغتها وثقافتها ومظهرها كما كان سائدا ،وهوما نتج عنه استنساخ قيم وثقافة مغايرة من خلال محاولات إعادة تشكيلهم ،**

بالإضافة إلى ما يعانى منه الشباب في الآونة الأخيرة ،وهو اضطراب النسق القيمي فيجعله يقع في حيرة بين تمسكه بما نشأ وتربى عليه، وما يتماشى مع معتقداته وقيمه وبين الانسياق مع الأوضاع الجديدة التي يتعايش معها يوميا ، هذا الصراع يؤدي بالشباب إلى اضطراب هويته ويفقده الإحساس بالهوية ويصبح مضطربًا وجدانيًا مما يؤثر على طريقة سلوكه وأفكاره. (قلاتي وآخرون، مرجع سابق ، ص ٣٨٠)

جدول (١٨): العلاقة بين القيم الإيجابية التي تقدمها أغاني المهرجانات وبين النوع

النوع / القيم الإيجابية التي تقدمها أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقدم شيئا مفيدا	٦	٢.٨	٨	٦	١٤	٤
تخاطب مشاعر الشباب ومشكلاتهم	٢	٠.٩	١٠	٧.٥	١٢	٣.٤
تعبر عن الواقع الاجتماعي	٨	٣.٧	١٠	٧.٥	١٨	٥.١
الرجولة والتأكيد على الشهامة	٧٤	٣٤.٣	٢	١.٥	٧٦	٢١.٧
الحماس والأمل في الحياة	١٣	٦	٥	٣.٧	١٨	٥.١
تسلية وقت الفراغ والاستمتاع والترفيه	٣٠	١٣.٩	٥٢	٣٨.٨	٨٢	٢٣.٤

تؤكد على قيم الصداقة	٤١	١٩	٣١	٢٣.١	٧٢	٢٠.٦
التفريغ عن مشاعر الغضب والحب	٢٦	١١.١	٩	٦.٧	٣٣	٩.٤
تعبر عن مشاكلنا وهمومنا	١٨	٨.٣	٧	٥.٢	٢٥	٧.١
الإجمالي	٢١٦	١٠٠	١٣٤	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = 81.8375 درجة الحرية = 8 معامل التوافق = 0.4353

مستوى الدلالة: (دال)

جدول (١٨) أوضح القيم الإيجابية التي تقدمها أغاني المهرجانات من وجهة نظر المبحوثين حيث كانت نسبة إجابات المبحوثين الذين يرون أن هذه الأغاني يوجد بها قيم إيجابية **تعبر عن الواقع الاجتماعي** وتقدم شيئا مفيدا لهم بل **تخاطب مشاعرهم ومشكلاتهم** (١٢.٥%) موزعة بين (٧.٤%) بين الذكور و(٢١%) بين الإناث بينما كانت نسبة إجابات المبحوثين الذين يرون أن هذه الأغاني تؤكد على الرجولة الشهامة وقيم الصداقة والحماس والأمل في الحياة (٤٧.٤%) موزعة بين (٥٣.٩%) بين الذكور و(٢٨.٣%) بين الإناث. كانت نسبة إجابات المبحوثين الذين يرون أن هذه الأغاني تعبر عن مشاكلنا وهمومنا وتساعد على التفريغ عن مشاعر الغضب والحب وتسلية وقت الفراغ والاستمتاع والترفيه (٣٩.٩%) موزعة بين (٣٣.٣%) بين الذكور و (٥٠.٧%) بين الإناث. وأشارت قيمة (كا^{٢}) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث آرائهم في القيم الإيجابية التي تقدمها أغاني المهرجانات؛ **أكد التحليل الإحصائي لعينة الدراسة من الذكور المتابعين والمحبين للمهرجانات، أن هذه الأغاني تعبر عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه كما أنها وسيلة توجيه للشباب نحو الممارسات السلوكية الجيدة منها التأكيد علي الرجولة والشهامة**

والجدعنة وقيمة الصداقة ،كما أنها تمثل وسيلة لتفريع شحنات الغضب والحب ، بينما وجدت الإناث في هذه الأغاني الاستمتاع والترفيه بالإضافة إلي تسلية وقت الفراغ وأيضا التفريغ عن مشاعر الحب والغضب وهذا ما يتماشى مع طبيعة الإناث .

جدول (١٩): القيم السلبية التي تقدمها أغاني المهرجانات

النوع / القيم السلبية التي تقدمها أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كلمات وألحان هابطة ليس لها معنى	٧	٢٢.٦	١٥	٢٥	٢٢	٢٤.٢
مصطلحات غريبة و خادشه للحياء جديدة على مجتمعنا	٨	٢٥.٨	١١	١٨.٣	١٩	٢٠.٩
السخرية والتهكم	٥	١٦.١	١٠	١٦.٧	١٥	١٦.٥
التحرش والإيحاءات الجنسية	٢	٦.٥	٧	١١.٧	٩	٩.٩
التحريض علي العنف والبلطجة	١	٦.٢	٢	٣.٣	٣	٣.٣
التقليد الأعمى لهذه الأغاني من الشباب	٨	٢٥.٨	١٥	٢٥	٢٣	٢٥.٢
الإجمالي	٣١	١٠٠	٦٠	١٠٠	٩١	١٠٠

قيمة كا^{٢} = 1.1678 درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = 0.1126

مستوى الدلالة: (غير دال)

جدول (١٩) أوضح القيم السلبية التي تقدمها أغاني المهرجانات من وجهة نظر المبحوثين حيث كانت نسبة إجابات المبحوثين الذين يرون أن هذه الأغاني تقدم كلمات وألحان هابطة ليس لها معنى ومصطلحات غريبة وخادشه للحياء جديدة على مجتمعنا إضافة إلي **السخرية والتهكم** (٦١.٦%) موزعة بين (٦٤.٥%) بين الذكور و (٦٠%) بين الإناث، بينما كانت نسبة إجابات المبحوثين الذين يرون أن هذه الأغاني تحرض على التحرش من خلال ما تحمله من إيحاءات جنسية و التحريض على العنف والبلطجة إضافة إلي التقليد الأعمى لهذه الأغاني من الشباب (٣٨.٤%) موزعة بين (٣٨.٥%) بين الذكور و (٤٠%) بين الإناث. وأشارت قيمة (كا^{٢}) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث آرائهم في القيم السلبية التي تقدمها أغاني المهرجانات **وتبين من التحليل الإحصائي لعينة الدراسة أن أكثر السلوكيات السلبية التي تقدمها المهرجانات تتمثل في محاكاة الشباب لهذه الأغاني ، وهنا تبرز محاولات عملية لإعادة تشكيل الشباب من خلال العمل على استنساخ شباب لديهم قابلية غير محدودة على التكيف ، وإمكانية هائلة للخضوع والتحكم بالعقول والمشاعر، كما أن اعتماد هذه النوعية من الأغاني على الإيقاعات الصاخبة والضجيج الغير متناغم بجانب الصوت الرديء واستخدام ألفاظ خادشه للحياء ، ساهم في خلق حالات من التلوث السمعي والهبوط والإسفاف ، وذلك لأنها أغاني مليئة بالصخب والغزل الصريح والتركيز على مفاتن جسد المرأة ، مما طبع على هذه الأغاني شكل إباحي أكثر منه فني ،وأيضا سلوكيات عدوانية من خلال الكلمات العنيفة التي تزيد من المشاعر المرتبطة بالعدوان بالإضافة إلي تنمية مشاعر الاغتراب من خلال فصل الشباب عن واقعهم وأخذهم إلي عالم آخر غير العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه .**

٥. المقترحات التي تقدمها العينة لمواجهة تلك الأغاني :

جدول (٢٠): العلاقة بين مقترحات مواجهة أغاني المهرجانات وبين النوع

النوع / مقترح لمواجهة أغاني المهرجانات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
منعها من النشر والعرض	٨	٢٠	١٦	٢٠.٣	٢٤	٢٠.٢
تشكيل وعى اجتماعي من خلال المجتمع ومؤسساته بضرر هذه الأغاني	٥	١٢.٥	١٣	١٦.٥	١٨	١٥.١
الارتقاء بالذوق العام وزيادة حفلات الأوبرا والمسارح والندوات بالمحافظات	٧	١٧.٥	١٦	٢٠.٣	٢٣	١٩.٣
إيجاد بدائل نافعة للشباب وإشغالهم بما ينفعهم	٨	٢٠	١٦	٢٠.٣	٢٤	٢٠.٢
الاهتمام بالتعليم والرجوع لحصة الموسيقى	٤	١٠	٨	١٠.١	١٢	١٠.١
الاهتمام بالشباب من خلال النوادي والرياضة وسد أوقات فراغهم بما ينفعهم	٨	٢٠	١٠	١٢.٧	١٨	١٥.١
الإجمالي	٤٠	١٠٠	٧٩	١٠٠	١١٩	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١.٣٢٧٢ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = 0.1050

مستوى الدلالة: (غير دال)

جدول (٢٠) أوضح مقترحات المبحوثين لمواجهة أغاني المهرجانات حيث اقترح (٢٠.٢%) من المبحوثين منع أغاني المهرجانات من النشر والعرض بنسب متقاربة بين الذكور والإناث (٢٠ % ،٢٠.٣ %) على التوالي في حين قدم (٧٩.٨ %) من المبحوثين عدة مقترحات لمواجهة هذا النوع من الأغاني حيث اقترح ٣٥.٣ % من المبحوثين الاهتمام بالشباب وإشغالهم بما ينفعهم فكان (٤٠ %) من الذكور و(٣٢ %) من الإناث). اقترح (٣٤.٤ %) تشكيل وعى اجتماعي والارتقاء بالذوق العام لمواجهة الإقبال على الاستماع إلى أغاني المهرجانات حيث جاءت النسبة (٣٠ %) من الذكور (٤١ %) من الإناث بينما اقترح (١٠.١ %) من إجمالي المبحوثين الاهتمام بالتعليم والرجوع إلى حصة الموسيقى كوسيلة لمواجهة هذا النوع من الأغاني. أشارت قيمة (كا٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مقترحاتهم لمواجهة أغاني المهرجانات. وأتضح مما سبق أن هناك تباين بين أداء الشباب فى الحفاظ على هويتهم وبين الانسياق مع تنميط أفكار الإنسان وقيمه كشكل من أشكال الاستجابة لمتطلبات نمط العيش المبشر به في ظل النظام العولمى الجديد. (الوافدي، ٢٠٢٠، ص ١٧٥)

ثانياً : نتائج الدراسة التحليلية :

جدول (٢١) بيانات أغاني المهرجانات وعدد المشاهدات

أسماء أغاني المهرجانات	زمن الاغنية	سنة انتاجها	عدد المشاهدات	اسماء المطربين
أنا حبيتك وجرحتيني	٦:٣١	١٨/٦/٢٠١٩	١٢٨.٢٤٩.٧١١	حمو بيكا . مودي امين . ونور التوت
وداع يا دنيا وداع	٦:٣٦	٩/٧/٢٠١٩	٣٥٤.٣٥٠..٩٨	حمو بيكا . نور التوت . علي قدورة . حسن شاكوش
أنا قلبي ابن الفتاكة محتاج قرون في مقاسك (١)	٨:٤٠	١٩/٩/٢٠١٩	٦.٩٥٢.٩٧٤	عمر اي دي . الشواحة . وبلال
هلا والله	٥:٣٢	١٢/٦/٢٠٢٠	٨٧,٨٩٩.٤٢١	حمو بيكا . فيلو . ابو ليله
كل سنة وإنتي في حضنه	٨:١٤	٢٠/٦/٢٠٢٠	٨٧٥٤٢٩	عمر اي دي . مودي امين
أنا قلبي ابن الفتاكة الجزء ٢	٨:٤٤	٢٤/٦/٢٠٢٠	٧.٨٤٩.٥٧٩	عمر اي دي . الصورص . بلال
صحي الأخصام بطلقة خلصانه يا ابن جهتي	٤:٣٠	١٣/٥/٢٠٢١	١٢.٩٢٣.٦٣١	عصام صاصا . وحمو بيكا . وحمو الطيخا
شقطت منك حببتك	٦:٣	٥/٨/٢٠٢١	١٣.٣٢٢.١٢٨	حمو الطيخا
طلقاتي راشقة	٣:٥٩	٢/١٢/٢٠٢١	١٢.٢٩٣.٤٠٨	حمو الطيخا

متحن أجن	٦:٣	٦/١٠/٢٠٢٢	٣٧٥.٠٥٣	حمو الطيخا
كله سابني بقيت لوحدي بت انت حب حياتي	٣:٣٧	٧/٧/٢٠٢٢	٢٩.٣٢٤.٤٢٣	عصام صاصا
هدي في قلبك طلقة	٤:٤٥	٩/١٠/٢٠٢٢	٥.٠٦١.٧٣٧	عصام صاصا . الكروان

فيما يلي شرح وتفسير نتائج الدراسة التحليلية :

أولاً: من حيث الشكل:

لغة الأغنية: اعتمدت جميع الأغاني محل الدراسة على اللغة العربية العامية كلغة رئيسية لها سواء في اختيار الاسم أو في كلمات الأغاني؛ ولكن نلاحظ تدني مستوى اللغة في هذه النوعية من الأغاني، حيث أظهرت لغة ركيكة ورديئة تحتوي على ألفاظ غريبة جديدة مستحدثة أغلبها تخدش الحياء والذوق العام لا صلة لها بقاموس اللغة العربية أو حتى العامية لكنها تندرج تحت العامية المعروفة ب (لغة الشارع).

- **اسم الأغنية: فاتضح** من عينة الدراسة أن أسماء الأغاني أغلبها تحمل أسماء لألفاظ ورموز وإيحاءات جنسية ، وهناك أغاني تحمل أسماء أسلحة و أغاني تحمل أسماء غزل، و أغاني تحمل أسماء تحض على العنف والعنف الرمزي أو العتاب واللوم وأيضا أسماء تحمل مصطلحات لمدلولات جنسية وعاطفية أو رموز دينية ...إلخ
- **زمن الأغنية**: نجد معظم أغاني المهرجانات عينة الدراسة الفترة الزمنية التي تستغرقها الأغنية تتراوح من ٣ دقائق إلي ٩ دقائق وهذه المدة تعتبر مدة

طويلة إلي حد ما وهذا يرجع إلي سرعة الإيقاع ،وتنوع الموضوعات التي تتناولها الأغنية الواحدة ،إضافة الي تعدد المغنين داخل الأغنية الواحدة بالإضافة إلي طبيعة هذه الأغاني التي يفضلها الشباب نتيجة إيقاعها ورتمها السريع المناسب لهم ولعصرهم .

. **نوع الأداء:** **الأداء** الغالب على هذه الأغاني هو الغناء الجماعي فنجد أن هناك أغاني فردية لمغني واحد ،وأغاني دويتو بين اثنين وأخرى ثلاثة وأكثر ،فالغالب في هذه الأغاني أن الأغنية الواحدة يقوم بها مجموعة من المغنيين، كما أن المغنيين مؤدون أكثر منهم مطربون حيث يكثر فيها الارتجال بين المطربين أو تكون مقسمة بينهم بحيث يؤدي كل منهم جزء في الأغنية فيحل الأداء محل الغناء في هذه النوعية من الأغاني.

. **الجمهور المستهدف:** تستهدف هذه الأغاني شريحة كبيرة من أفراد المجتمع خاصة من المراهقين والشباب من الجنسين، ويمكن تفسير ذلك من عدد المشاهدات التي تتعدى الملايين التي تحصل عليها هذه الأغاني ،كما أن معظم الأغاني تتناول موضوعات ومضامين مختلفة ومختلطة تمس الأوضاع والمشاكل التي يمر بها الشباب، مما يجعلهم مهيأين لغزو واختراق هذا المحتوى عليهم ومستعدين للتأثر بها والانسياق والانجراف وراءها نتيجة شعورهم أنها تمثل انعكاسا لحالهم ،وبالتالي تصبح هذه الأغاني مؤثرًا على سلوكهم .

. **حجم المشاهدات:** أن جميع أغاني المهرجانات تلقى إقبالا و نشاطا وتفاعلا كبيرا من قبل متابعيها و مشاهديها حيث نجد أعدادًا كثيرة تتعدى الملايين من المشاهدات والإعجابات لهذه النوعية من الأغاني على اليوتيوب

والإنترنت ؛ كذلك **وجدت الباحثة** أن عدد المشاهدات في تزايد بصفة يومية حيث كلما رجعت للأغاني علي موقع اليوتيوب لتحليل محتواها كنت ألاحظ أن عدد الإعجابات والمشاهدات يزداد ،**مما يدل** على زيادة الإقبال والتفاعلية والنشاط من قبل الأفراد على هذه الأغاني ،**وكل هذا يؤكد** خطورة هذه الأغاني ومدى تأثيرها على أفراد المجتمع ، خاصة في ظل تطور تقنيات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي ساعدت على انتشارها بما تحويه هذه الأغاني من كلمات مشجعة على العنف والعنف الرمزي ، وحمل الأسلحة والبلطجة وألفاظ بذيئة من شتم وسب وقذف ودعوة لتعاطي المخدرات والإيحاءات الجنسية الصريحة ، إضافة إلي تأثيرها المضاعف على فئات الشباب ،خاصة أنهم مازالوا في طور التكوين الثقافي والفكري مع خبراتهم الثقافية المحدودة باعتبارهم أكثر الفئات العمرية حيوية وميل إلي المغامرة كما أنها تتصف بالإقدام والجرأة والتحرر، **مما يثير** المخاوف من التأثيرات الثقافية والأخلاقية خاصة على منظومة القيم لديهم ،وما قد يحدث من أثارًا غير محدودة في مختلف النواحي الأخلاقية والسلوكية ،**بحيث تحث وتحفز** هذه الأغاني ،بل وتزيد من الحالة الشعورية لديهم بالانضمام إلي مجموعات وتكتلات تستخدم العنف ، الأمر الذي يؤدي معه انتشار الجريمة والبلطجة في المجتمع . إضافة إلي التحرش والسلوك المنحرف، وبذلك **ترى الباحثة** أن انتشار مثل هذه الأغاني يسعى لترسيخ قيم وسلوكيات معينة أو يعمل على تعديل أو إلغاء بعض القيم ، طالما تنتشر في المجتمع في ظل غياب الرقابة عليها .

. القالب السلوكي الغالب على الأغنية (المظاهر السلوكية):

يعتبر القالب السلوكي وعاء الأحداث والشخصيات والقيم التي تعكسها أغاني المهرجانات.

يتضح انعدام التمثيل لبيئة وعادات وقيم المجتمع فإن القائمين على إنتاج وغناء هذه الأغاني يتبارون في تحقيق أرباح مالية كثيرة دون الاهتمام بالأغنية وما تحويه من معان، حيث أصبحت مهرجانات تجارية تراعي قيم السوق والجذب وتفرض موضوعات وأسلوبا وألفاظا لا تتناسب مع قيم وثقافة المجتمع فهدفها هو الرغبة في إسماع المسكوت عنه الذي يمثل سببا أساسيا في خلق هذا النوع من الأغاني ، فمعظم صناع هذه الأغاني يروجون لها بلا ضوابط وبلا معايير ،فهم يهتمون بما تحققه هذه الأغاني من أرباح دون وجود مضمون حقيقي يشكل الفكر والوجدان ، **فهذه الأغاني تشتمل** على موضوعات مختلفة ومتعددة ومختلطة في الأغنية الواحدة ، فنجد أن إيقاع هذه الأغاني سريع صاخب زاعق لا يتوقف لحظة واحدة ، حتى أن العناصر الأخرى ،كاللحن الموسيقي لا تجد فرصة في الظهور فالإيقاع عالي الصوت راقص دائما لا يعرف الهدوء ومتكرر ومُلِح ؛ فهو عبارة عن ضجيج غير متناغم بجانب الصوت الرديء واستخدام ألفاظ غير مقبولة ،**أما كلمات الأغنية** فنجدها مشتتة وكل كلمة لها معنى مغاير ،فكلمات هذه الأغاني تجري وراء الإيقاع ونقراته المتناثرة فقط ،بل يعتمدون على تكرار الكلام فالكلمات مجرد أدوات للنقر هدفها الرقص لا شيء آخر ؛ **كما لاحظت الباحثة أثناء** تحليل هذه الأغاني أنهم يستبدلون بعض كلمات الأغنية وأجزاء منها ليقدموا التحية لأعضاء الفرقة وبعض الأصدقاء والعائلات، مما يدل ويؤكد أن هذه الأغاني

لا تندرج تحت مصنف الأغاني وإنما أغلب هذه الأغاني تعتمد على الغناء أو بمعني أدق الأداء المصاحب بالرقص من خلال الحفلات والأفراح أو تسجيلها ونشرها على المنصات الإلكترونية والإنترنت كما أن هذه الأغاني لا تعتمد على التصوير أو الفيديو كليب . فلم تجد الباحثة سوى القليل جدا منها وفي الغالب يكون لمغني واحد ،بالإضافة إلي أن **مغنيين هذه النوعية من الأغاني** لهم سمات مظهرية تميزهم عن غيرهم من حيث اللبس وتسريحة الشعر وأيضا لبس الإكسسوارات والذهب بكثرة ، إضافة إلي رسم الوشم أو التاتو على أجزاء من الجسم ؛ **وهذا يؤكد أن** هذه النوعية من الأغاني تمثل تهديدا مباشرا للمجتمع ومساسا بأمنه الثقافي والقيمي فلم يعد من الإمكان تجاهل تأثير هذه الأغاني على المجتمع وتأثيراتها السلبية على سلوكيات المتلقين من الشباب وعلى قيمهم ومفاهيمهم وتشكيل البناء الثقافي والاجتماعي من خلال التشبع بثقافة وقيم أخرى مغايرة لقيم وثقافة المجتمع، مما نتج عنه صراع قيمي على مستوى الأفراد والجماعات ويتبعه في الأغلب الأعم ،سلوكيات تهدد وتمزق الثقافة والقيم الذاتية للمجتمع .

من حيث المضمون :

يهدف هذا الجزء الخاص بتحليل المضمون إلي مناقشة وإبراز ظهور نمط ونوع جديد من الاغاني المستحدثة ،ومدى انتشارها خاصة بعد التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ؛التي أدت إلي انقسام المجتمعإلي فئات متصارعة ومتضاربة فكريا وثقافيا وقيميا بصورة لم تكن واضحة من قبل ؛ مما أكد تأثير التكنولوجيا الحديثة وما أفرزته ووسائلها من دور بارز في تنامي مثل هذه الأغاني التي تعتبر من الظواهر الغريبة عن المجتمعات العربية

عامة والمجتمع المصري خاصة ،ولذلك تم التركيز على مجموعة من النقاط من خلال تحليل محتوى نوع ونمط هذه الأغاني ، وما تقدمه هذه الأغاني من تشكيل هيكل ثقافي جديد لشبابنا يرتكز على المتعة والخيال والإثارة الجنسية ، إضافة إلي التحريض اللفظي على (العنف . أو ممارسة العنف و البلطجة) وما تشكله من انعكاسات على قيم وثقافة الشباب في المجتمع المصري، باعتبارهم الأغلبية الأكثر طاقة وحيوية، كما تتوقف عليهم قوة أي مجتمع من المجتمعات.

. وصف وتحليل محتوي ومضمون الأغاني من حيث:

نوع ونمط الأغاني:

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أغاني المهرجانات موضع التحليل تتنوع فيها أنماط الأغاني ما بين الأغاني العاطفية والاجتماعية والشبابية والاقتصادية والدينية .....الخ

والغريب الذي يميز هذه الأغاني أن الأغنية الواحد ة تشتمل على كل الأنماط والأنواع أي أنها تحتوي على أكثر من نوع ونمط في نفس الأغنية فلا نستطيع تحديد إن كانت هذه الأغاني عاطفية أو اجتماعية أو شبابية أو دينية فهي تعتمد على تنوع موضوعاتها ومضمونها من خلال المواضيع المختلفة والمتعددة التي تتناولها الأغنية واحدة. وهذا يظهر حتى في عنوان الأغنية فنجد أن اسم وعنوان الأغنية له مدلول لفظي يختلف عن محتواه، فنجد مثلا عنوان الأغنية يوحي أنها اغنية عاطفية ولكن عند تحليل محتوى الأغنية نجدها تضم وتحتوي على أنماط أخرى اجتماعية وشبابيه وأحيانا المضمون الديني والعكس،

فهذه النوعية من الأغاني يكون فيها نمط ونوع الأغنية مختلط، ولكن يكون الغالب عليها إما عاطفي أو شبابي أو اجتماعي .....إلخ

- لاحظت الباحثة من تحليل مضمون عينة الدراسة من أغاني المهرجانات، ان عدد تكرار الأغاني التي تدور موضوعاتها حول فلك الحب وما يرتبط به من مشاعر حب و اشتياق وفراق وغدر وخصام وخيانة جاء بتكرار(٨) أي بنسبة (٦٦.٦%) من إجمالي عينة الدراسة ،وهي الأغاني التي تتسم بالطابع و(النمط العاطفي) ، ومن أبرز هذه الأغاني (كل سنة وإنتي في حضنه ، قلبي ابن الفتاكة ١، قلبي ابن الفتاكة ٢، ماتحن اجن ،كله سابني ،شقط منك حببتك ياعم ،طلقاتي راشقة) ، والجدير بالذكر أن الجمهور الذي تستهدفه هذه الأغاني هو الشباب والمراهقين ومن هنا كان الاهتمام بهذا النمط والنوع من الأغاني من قبل صانعيها ومغنيها ، لأنها تحتوي على مضامين محورية ومهمة في حياة الشباب فهي تخاطب مشاعرهم وتعايش مشكلاتهم ، وإن كان هذا التناول مختلفا كليا عن مضامين الأغاني العربية الأصيلة ، وهذا ما سوف نتعرض له لاحقا عند تحليل دلالات ألفاظ الأغاني والقيم التي تعكسها .

-كما جاء عدد تكرار الأغاني التي تدور موضوعاتها حول مضامين تتناول قضايا الشباب سواء قضايا عامة أو خاصة عدد (٦) بنسبة (٥٠%) من إجمالي عينة الدراسة ، أي تتناول قضايا الشباب ومشكلاتهم من أبرزها أغاني (صحي الأخصام ، وداع يا دنيا وداع . ماتحن اجن) التي تتناول اتجاهات الشباب نحو الحياة والحب والعلاقات مع الفتيات، ورغبتهم في الحرية والانطلاق واللهو وعدم التقيد بالزواج وهذا يمثل دعوة للفجور والوقوع

في المعاصي، ومنها أيضا أغاني (أنا قلبي ابن الفتاكة ١،٢) ، والتي تشير بشكل هزلي إلي التغيرات التي تطرأ على قيم الفتاة والتخلي عن القيم والأخلاق، ورغبتها في الثراء السريع والتغيير في الشكل أو الملبس أو المأكل والسلوك وغيرها ، مما يجعلها تنحرف سلوكيا كما يصفها المغني بأبشع الألفاظ والمعاني والتحذير الموجه لها ،كما تناولت بعض الأغاني غدر الحبيبة وتركها لحبيبها والتخلي عن حبيبها والتزوج والارتباط بآخر ومن أبرزها مهرجان "حبيتك وجرحتيني " ، وأغاني تتناول التغيرات والتأثيرات التي حدثت في القيم والعادات والموروثات التي تواجه الشباب والتي لا مجال لحلها سواء (العنف أو البلطجة أو التكبر أو التجاهل من أبرزها (طلقاتي راشقة ، شقط منك حببتك يا عم ، أنا قلبي ابن الفتاكة ١و٢) فوجد الشباب في هذا النمط من الأغاني تعبيرا عن اتجاهاتهم وعلاقاتهم ومشكلاتهم العاطفية والجنسية والمادية.

. كما اتضح من عينة الدراسة أن عدد الأغاني التي يحمل مضمونها الطابع الاجتماعي، وتتناول موضوعات اجتماعية جاءت بتكرار (٧) بنسبة (٥٨.٣%) من إجمالي عينة الدراسة ، تحتوي مضامينها على مشكلات تولد سلوكيات متناقضة بعيدة كل البعد عن الإرث التقليدي لثقافة وقيم المجتمع ، فهذه النوعية من الأغاني أنتجت سلوكيات عنيفة طبعت بها على سلوك الشباب "كاستخدام العنف والبلطجة والتحريض عليه بحمل سلاح ومحاولة استخدام العنف فعليا ومن أبرز هذه الأغاني " صحي الأخصام " ، والاحتفاء بالجريمة والتباهي بالانحراف الأخلاقي من أبرز أغانيها " شقط منك حببتك ياعم ، طلقاتي راشقة ، هدي في قلبك طلقة "، كما أن هناك

أغاني تشجع على تعاطي المخدرات والمسكرات ، من أبرزها مهرجان "صحي الاخصام ، أنا قلبي ابن الفتاكة ، وأيضا أغاني تحمل مضمونها موضوعات جنسية جريئة كعلاقة الرجل بالمرأة والإيحاءات اللفظية الجنسية ، ومغازلة البنات ووصف مفاتنهم ومن أبرزها مهرجان" أنا قلبي ابن الفتاكة ١و٢ "؛ وأيضا أغاني تكشف عن التغيرات الاجتماعية والتحولات التي حدثت في المجتمع ، ومنها تغير الأحوال وانقلاب الحال من أبرزها مهرجان " طلقاتي راشقة " الذي يكشف عن التغيرات التي حلت وطرأت على المجتمع بحيث أصبح ابن الغوالي مضروب بالي .. وابن الجواري أخد الدستور ...."عايش في عالم فضائي" .....ومهرجان "متحن اجن " الذي يكشف أيضا عن مظاهر التحول في المجتمع ... (كثرت الخلق الرخيصة وقلوا فيها الطيبين) ، التي توضح غياب القيم الأخلاقية الأصيلة ليحل محلها قيم الغدر والنفاق وقلة الأصل وغيرها ، والتي تؤكد أن الزمن الحالي هو زمن الرقص والطبل والفهلوة والبلطجة، ومن أبرزها مهرجان" وداع يا دنيا وداع ، طلقاتي راشقة ، هدي في قلبك طلقة " " دون اكتراث للقيم الأخلاقية التي يعرفها المجتمع.

. كما تبين من عينة الدراسة من أغاني المهرجانات أن الأغاني التي تحتوي على مضمون سياسي عدد تكرار (٤) أي بنسبة (٣٣.٣%) من إجمالي حجم العينة من أبرزها " مهرجان حبيتك وجرحتني يقول" ومن الدخيلة بدأت الحرب واشهد يا مجال "....ومهرجان "هلا والله" يقول "حرب دايرة .. شد دبلة افرك المطاوي .....يلا غور اسحب سلاح اعمل حكاية يلا روح وثور ...والحكومة حبساكي في الخيانة والنتانة "

كما لاحظت الباحثة أنه لم تظهر في العينة مضامين دينية، ولكن استعانت بعض الأغاني بالرمز الديني سواء كان بالدعاء أو القسم بالله أو التوسل إلي الله أو الاستعانة بالله، والتحصن بالله كما جاء في مهرجان "وداع يا دنيا وداع " ومهرجان "هلا والله، حيث ظهر في مضمون ومحتوى الأغاني. توسلات بالدعاء لله والقسم بالله والاستعانة بالله والخوف من الله.

ومن هنا فقد أظهرت نتائج العينة أن أغاني المهرجانات دفعت إلي تمكين هؤلاء المغنين من الجراءة في تناول موضوعات وقضايا كثيرة ومتعددة ومتنوعة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عاطفية.

وبهذا فقد أبرزت عينة الدراسة من أغاني المهرجانات أن نمط ونوع الأغاني التي تتناولها أغلبها موضوعات تدور حول مضامين وموضوعات مختلطة ومتنوعة. فأغلب الأفكار والقضايا التي تضمنها تحكي واقعا معاشا للواقع الاجتماعي ومعاناته المتمثلة في (غدر الأصدقاء والصحاب أو الخيانة وغلاء المعيشة والعوز وغياب العدالة الاجتماعية والكذب. بالإضافة إلي الموضوعات الجريئة بها مثل الإيحاءات اللفظية الجنسية ووصف مفاتن المرأة) فنجد هذه النوعية من الأغاني تلعب على وتيرة التعدد والتنوع ، وربما يعزي ذلك ضمان تعدد المتلقيين والمستمعين، و هذا ما جعلها تحقق انتشارا كبيرا بين الشباب الذي يرى أنها موضوعات مُسّلم بها من جانبهم إضافة إلي أنها تمثل انعكاسا لحالهم .

<u>مؤدوا الأغنية:</u>

تعتمد هذه النوعية من الأغاني على العنصر الذكوري من الشباب بنسبة (١٠٠%) من إجمالي العينة من أغاني المهرجانات فلم تجد الباحثة للعنصر

النسائي سواء فردي أو مجموعة نسائية أي مشاركة فليس للنساء مكان فيه ،كما لاحظت الباحثة من خلال تحليل السمات المظهرية لمطربي هذه الأغاني أن لهم سمات مظهرية تميزهم عن غيرهم، من حيث اللبس فنجد البنطلون الجينز ذات الوسط الساقط او المقطع والجاكت أو التيشرت الواسع المفتوح وأحيانا قصير يتميز بالألوان الفاقعة ، أو البدل المصنوعة من خامات حرير أو ستان مرصعة بالترتر ألوانها فاقعة ، كما أن لهم تسريحة وقصة شعر تميزهم ، وأيضا التزين بالحلي والإكسسوارات والذهب مثل السلاسل والعقود حول الرقبة والأساور والانسيالات في اليد ،وأيضا ما يطلقون عليها مصطلح الحظاظات والخواتم بأصابع اليد وهو ما يتنافى مع طبيعة وعادات الرجال ، وارتداء القبعات إضافة إلي رسم الوشم أو التاتو على أجزاء من الجسم على الرقبة واليد والذراعين.

وانعكس ذلك على كثير من شبابنا حيث نجد انتشار هذه التقاليع بين الشباب باختلاف طبقاتهم الاجتماعية أو فئاتهم ؛ بحيث أصبح هذا الغالب على مظهرهم العام، وذلك من خلال تطبيع الشباب بهذه الثقافة شكلًا ومضمونا.

لغة ومصطلحات وكلمات الأغاني:

غني عن البيان الحديث عن أهمية اللغة في حياة الشعوب؛ فهي إحدى الثوابت والأصول الأساسية المهمة التي تميز الشعوب وتحدد خصوصيتها الثقافية وتحديد هويتها الوطنية وبتحليل لغة هذه الأغاني اتضح الآتي:

فقد أظهرت عينة الدراسة من أغاني المهرجانات انها تستخدم اللغة العامية بعدد (١٢) مهرجان بنسبة (١٠٠%) من إجمالي عينة الاغاني بمعنى أن كل الأغاني بالعامية .

بينما كانت الأغاني التي مزجت العامية وبعض المصطلحات والتراكيب الغريبة غير المفهومة ولكنها واضحة لدى الشباب المتلقين لهذه الأغاني بتكرار(١٢) مهرجان أي بنسبة (١٠٠%) من عينة الدراسة ،حيث لم يخلُ مهرجان من هذه التراكيب الغريبة ، وجاءت الأغاني التي مزجت العامية باللغة الأجنبية حيث يستخدم المغني بعض المصطلحات الأجنبية باللغة الإنجليزية بتكرار (٧) أي بنسبة (٥٨.٣%.) من اجمالي العينة ومن أبرزها) (NO HACKER) بمعني ملك ،(KING) طفل ،(BABY) نادل ، (WAITER) بالتأكيد، (SURE) رجل، (MAN) (LOGO) (EXCUSE ME)(FANS)(TREND))(I AM) ، ((DIRTY) (LOVELY)) مكياج كما ظهرت العامية الممزوجة باللغة **الفرنسية** بتكرار (٣)MAKEUP (CUTE) أي بنسبة (٢٥%) من إجمالي العينة وهي كلمة (ROUGE)

كما أن الأغاني التي مزجت العامية بالفصحى أتضح من عينة الدراسة أنه لم يظهر إلا مرة واحدة مزج وجمع بين اللغة العامية والفصحى في عينة الدراسة ، وهي "مرحب وكيف الأحوال "في مهرجان أنا قلبي ابن الفتاكة ١، كما وجدت الباحثة أثناء تحليل محتوى عينة الدراسة من أغاني المهرجانات ،أن هناك مزج بين اللغة العامية ولغة البلاد العربية جاء بتكرار مرة واحدة وهي كلمة "بالزاف" ،كما لاحظت الباحثة أيضا أن اللغة الأجنبية لم تسلم من

التحريف حيث وجدت مزج بين العامية والأجنبية ،ولكن بتحريف اللغة الأجنبية وجاء بتكرار مرة واحدة مثل كلمة (my harty).

. وهذا يؤكد أنه أصبح لهذه الأغاني قاموس وبنية لفظية خاصة بها فهي تحتوي على ألفاظ وكلمات جديدة دخيلة لا صلة لها بقاموس اللغة العربية فهي لغة عامية ممزوجة ببعض المصطلحات والتراكيب الغريبة التي فُرضت علينا من خلال هذه الأغاني ، وكانت اللغة العامية لا تكفي وحدها حيث أصبح هناك لغة دارجة بين الشباب تصف حالة التصدع التي وصل إليها المجتمع ، فإذا كان يُخشى على اللغة العربية من اللغة العامية ومزجها ببعض الكلمات الأجنبية ، فالشيء الأكثر خطورة هو انتشار مثل هذه الأغاني التي تستخدم ألفاظ ومصطلحات باللغة العامية والتي تعتمد على ألفاظ غريبة لا تمت للغة العربية بأي صلة بل تسئ للغة العربية ، إذا ألصقناها للغة العربية . ومن أبرز هذه الألفاظ (تبرطم ، كاشحك ، وكسة ، شقط ، طرطور ، كاشحو ، ماتبرطمش ، تمرهم ، عرة ، امظراب ، كنوشة ، ركلام ، عويل ، هرشو ، ظياط ، تارس ، متافورش، سندال ،احيه .....، وغيرها ؛وهذا يتفق مع دراسة (أبو شقرة ،٢٠٢٢) التي أكدت نتائجها على أن أغاني المهرجانات ساعدت في تشكيل ثقافة الشباب الفرعية المختلفة عن ثقافة المجتمع المصري ،حيث أضافت مصطلحات جديدة في قاموس الحياة اليومية للشباب .

وهذا يتنافى مع بنود الشرف لنقابة المهن الموسيقية تحت عنوان مراعاة القيم الأخلاقية والذي ينص على أنه لابد من التدقيق في اختيار الألفاظ والتعبيرات بحيث لا تكون سوقية أو تنطوي على معان مبتذلة (نقابة المهن الموسيقية مصر ، اللائحة الداخلية ، ٢٠٢٢)

أما بالنسبة لكلمات الأغاني فمعظم كلمات أغاني المهرجانات تتصف بأنها عشوائية غير منتظمة شعريا ،لا ترتبط بالنظم الكلامي للقوالب الكلامية المعروفة موسيقياً ، كما أن كلمات الأغاني رديئة وهابطة وغير متناسقة وطويلة جدا ، وتحتوي على كثير من الكلمات بها تورية غير مفهومة تماما وهو اللعب بالكلمات، **وكأنها (سيم) بين الشباب** فمعظم هذه الأغاني بل يكاد يكون جميعها تحتوي على لغة مبتذلة بها إسفاف غير مناسبة ولا تليق بمجتمعاتنا سواء حضاريا او ثقافيا من حيث عادتنا وتقاليدنا، **فهي أغاني تحتوي** وتحرض على العنف والعنف اللفظي والتمرد الاجتماعي ، وتحمل العديد من الكلمات البذيئة من سب وشتم وقذف .....إلخ ، ومن أمثلتها "زبالة ، عرة ، خرفان ، بومة ، يا أم شنب ، فاجر ، أوسخ ، صايع ، صيع ، عيل بشخه ، غبي ، غشيم ، عويل ، يا منيل ، ابن الخروف ، وغيرها.

مضمون اللحن الموسيقي لأغاني المهرجانات :

. **أظهرت نتائج الدراسة** أن معظم ألحان هذه الأغاني لا تعدو كونها استنساخ لبعض الجمل اللحنية القديمة أو المعروفة التي يضاف لها عناصر إيقاعية صاخبة وعنيفة وراقصة فهي لا تحتوي على مقامات موسيقية ، وبعضها يعتمد على جمل لحنية بسيطة يضاف إليها الأداء المصاحب والخاص بأغاني المهرجانات مع المصاحبة الإيقاعية ،عن طريق إضافة تقنيات التلاعب بالصوت، من خلال برامج الكمبيوتر وأجهزة التكنولوجيا وأجهزة الصوتيات الحديثة ، وتوظيفها في إخراج هذه الأغاني التي تجعل من اللحن مزعج وصاخب و فقير يحوي ضوضاء أكثر منه لحنا ،إضافة إلي **الخدع الصوتية** كاستعمال صدى الصوت أو الأصوات المجسمة والمركبة

إلكترونيا ، **كما اتضح من تحليل** هذه الأغاني أنها تحتوي **على لزمات صوتية** فقد اظهرت في حوالي (٦) أغاني أي بنسبة (٥٠%) من عينة الأغاني على شكل تكرار لأصوات (صفير أو تنهيد أو شهيق وزفير وأصوات مثيرة اخرى تتسم بالإيحاءات الجنسية تصاحب الأغنية ، وتسهم في خطف أسماعهم من خلال التركيز على الكلمات ، وهي مؤثرات **يحرص صانعو** الأغنية على وجودها ؛ لإضفاء طابع مميز يلفت الانتباه للأغنية وتميزها عن باقي الأغاني الأخرى، **بالإضافة الى سرعة الإيقاع من أبرزها مهرجان** (أنا قلبي ابن الفتاكة ١، أنا قلبي ابن الفتاكة ٢) ، **فمن هذه البرامج على سبيل المثال الأوتوتيون** فهو عبارة عن برنامج أو فلتر يدخل فيه الصوت ونسمع صوتا مختلفا تماما ،فهذه التقنيات الحديثة ساعدت بشكل كبير وأساسي تحقيق عنصر الجذب والانتشار إضافة إلي ذلك ظهور أشخاص غير مؤهلين للغناء ولا علاقة لهم بالغناء في ثوب مطربين بفضل محسنات الصوت الإلكترونية كما مكنتهم من نشرها على شبكة الإنترنت بكل سهولة ويسر لمن أراد ذلك ، **نتيجة للتطور التقني ، وبذلك أصبحت أغاني المهرجانات مثل المهن الحرفية بعيدة كل البعد عن الفن والإبداع.**

القيم التي تعكسها أغاني المهرجانات :

التحريض علي العنف والعنف اللفظي :

أن الشحنة الأخلاقية التي تبثها هذه الأغاني لدى الشباب وتوجيه سلوكهم شحنة كبيرة ومؤثرة ، حيث تحول الشباب إلى مقلد لها و التحرك وفقها ، **أبرزها مهرجان صحي الاخصام بعض** من كلماتها التي تحث **وتحرض علي**

العنف يقول "يا خصمي ريح وشد اللحاف ..مش ذنبي إني مابعرفش أخاف .. تطلبني هحضر معاك يدور اشتباك وهتشيلك الإسعاف، أحسن ما اسحب سلاح وتعد الجراح وعلى بطنك هتنام ، هتشوفوا إجرامي لموا أصحابهم جوا لي ساحب الكزالك...." دا زميلي عطاني سكينة وقالي لي الأخصام تعبت"

مهرجان"وداع يا دنيا وداع " يقول في السجون هتلاقي خطورة.. " مافيش بب مافيش أسطورة.. قلبك ميت تمسك نصلة .. هتجلي هتنام جنب الدورة .. انفرادي وسقف مفيش ... الأسلحة عندنا مرصوصة " .....**حيث يشير المهرجان** إلى مدي العنف وعدم الردع من العقاب والذي يتمثل في السجن المكان الذي أنشئ للتهذيب والإصلاح ووسيلة ردع وعقاب ، أصبح المكان الأكثر خطورة .

العنف اللفظي :

كشفت نتائج عينة الدراسة من خلال تحليل القيم التي تعكسها هذه الأغاني من العنف اللفظي الذي يولد مواقف مضادة تندرج في الحدة والتأثير ومن أبرزها : . **الإهانات اللفظية** فقد لاحظت الباحثة اثناء تحليل عينة الدراسة للأغاني أن الأغلبية من هذه الأغاني تحتوي على كم من الالفاظ والكلمات التي تعتبر بمثابة **(ردح أكثر منه كلام)** من خلال **توجيه الشتائم والألفاظ البذيئة** ومن أمثلتها **مهرجان** كل سنة وإنتي في حضنه "يا قلل وراضعين من دونكي هززتوا علي جرحي يا فانكي ".." من رأيي تخرص يا منيل " ...**مهرجان** طلقاتي راشقة " أديكوا شوفتوا عيل بشخة هكر كام مليار كام ساعة "....**مهرجان** شقط منك حببتك" ما هو أنت غشيم شايفك بتضحك في

قاعدة حريم "..... **مهرجان** " طلقاتي راشقة " بس العكس صحصح الحلو عويل قرموط طرطور طور هايج عند نسور...." **مهرجان** وداع يا دنيا وداع "الحقوا الأنذال معاهم مال وخاربينها واحنا موتنا يا خال وبختنا مال وعايشينها "

وأيضاً عنف لفظي يحمل كلمات سب بالأب والأم أو أعضاء جسد الأب والأم ومن أبرزها **مهرجان** ماتحن اجن "داهية تاخد أمك وتخلي قلبك مكسور " .... **مهرجان** . صحي الأخصام "الله يرحم أبوكي اللي مشافش اسكوتر دلوقتي دخلتوا مطاعم وتندهوا على ويتر".....**مهرجان** كل سنة وأنتي في حضنه" ابن الخروف الهلهوله اخترته أم باع بسهولة "... **مهرجان** ابن الفتاكة ""...." انا قلبي يسطى سب لما حب عشان عشق في واحدة بنت كلب ..كلامها دبش يازميلي مدب وكنت بجي علي نفسي كتير".....**مهرجان** "طلقاتي راشقة " لاسقط أبوك بطلقة"

إضافة إلي كلمات المعايرة والشماتة من ابرزها **مهرجان** قلبي ابن الفتاكة ٢..." لو ناسية لاء نفتكروا كنتاكي طفحك منه فلوسي ولبس وأيفون يعني النظافة من خيري "..." مش هبكي على اللي الذكريات وقت ضاع بالساعات.. أنا هبكي على الألوفات اللي صارفها عليكي ".. **مهرجان** كله سابني " افتكر إن أنا نضفتك خليتك تلمع وظاهر بعد ما نظرتك يافردة قلت نسب المشاهدة قولي انت دلوقت فين ".... **مهرجان** ما تحن اجن "بان على أصلك بان دا نقصلوا ميك أب ولبان ولا انا مش بحد يا صفر "

الغيبة والنميمة ومن أبرزها مهرجان طلقاتي راشقة" كاشحك بتحب تهري تملي تقول في ضهري دا امته تيجي دغري ".....ماتبرطمش في غيابي وتمرهم قصادي "

وأيضاً الخوض في الأعراض والشرف ومن أبرزها " مهرجان قلبي ابن الفتاكة " اكتشفك أجرة مش ملاكي .. على نص المصريين تتذاكى ..وبتاخدي أختك والحاجة معاكي .. علشان بتحبي الخير لغيرك "....."

البلطجة والتحريض علي استخدام الأسلحة :

حيث أن البلطجة عنصر لصيق بحياة المجتمع فهي ظاهرة اجتماعية مرادفة للجريمة والانحراف والعنف، ونتيجة للتغيرات التكنولوجية وما نجم عنها من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية نتج عنها ثقافة عدوانية نتيجة ما يقدم فيها ومنها ظاهرة أغاني المهرجانات التي أنتجت ثقافة عدوانية يطلق عليها البلطجة، تأتي لتزلزل الأركان الأساسية للمجتمع وتجرح مشاعر الأمان والطمأنينة التي يجب أن يشعر الإنسان بها حتى يتمكن من الاستمرار في الحياة .

حيث أظهرت نتائج عينة الدراسة من أغاني المهرجانات العديد من مظاهر السلوك **العدواني** والتي تحمل معها أنواع من البلطجة الكثيرة والمتعددة منها ما هو لفظي ومنها ما هو مادي، وأيضا قد يكون موجها نحو الذات وموجها نحو الآخرين.

المادي من أبرزها مهرجان صحي الاخصام " لموا أصحابهم جوا ليه ساحبين الكزالك "..."دا زميلي عطاني سكينة وقلي الاخصام تعبت"... "ايوها عكروت يتنطط يتعور في بموسه ضجهتي دي ١٣ مين ظايط بفلوسه "**مهرجان**

طلقاتي راشقه " أبطال كتيره شايلين ذخيرة بلا وكسة نو أقنعة" ....**مهرجان** هدي قلبك طلقة " هفتحها ودارت العركة استقبلوا بجرح مبشوفش أنا لامباخفش " ..."فاقدين ماشين بسلاح "...." أسلحة وذخيرة وحريم"

<u>موجها نحو الذات من أبرزها مهرجان</u> وداع يا دنيا وداع "الأوض مقفولة روحي مقتولة نفسي أموت عشتي مش مقبولة " ....**مهرجان** كله سابني "اندبحت بسكينة تلمة مش عارفني أنا مين حاببني ".....**مهرجان** وداع ي دنيا وداع " هعدم الإحساس كرهت الناس وأفعالهم "..."قلبي واقع قتيل إني أخاف مستحيل "... **مهرجان** هدي في قلبك طلقة " أنا بارد أنا رخم أنا يلا هرازيك "

<u>موجها نحو الآخرين من أبرزها مهرجان</u> " سكة مخيفة ودنيا عنيفة وقالبة الحال نفسي ألاقي أنا واحد يكون سندال العلواية أرض جناية فيها الأبطال والقباري حذاري تصيع تنطال أحلى سلام ع كل تمام على أحلى رجال ومن الدخيلة بدانا الحرب اشهد ي مجال ....**مهرجان** طلقاتي راشقة " إوعاك تبرطم أذوق أنا يلا غير صحاب السوء .. ياريت تعقل كلامك فوق لأسقط أبوك بطلقة ".... **مهرجان** كله سابني "اللي مرة ذكائه خانه تحت رجلي أجيبه أذله".....**مهرجان** وداع يا دنيا وداع "أنزل أنا أشقيك "....**مهرجان** صحي الأخصام " صحي الأخصام بطلقة ..يجوفي خصومه عادي كتر هتاخد علقة "....**مهرجان** ما تحن أجن " حوش قلبك من الخرطوش بوش عيلتك يجي جيوش ..روج دولا نقصهم روج "...."أنا لما اسحب سكنتي كله يمضي خلوصه".... "**مهرجان** شقط منك حببتك " اسحب وريني كرفك بلاش الكلام ..خليني أشوفك في نظري أحسن ما اسحب سلاح وأعد الجراح وعلى بطنك

هتنام "**مهرجان** هدي في قلبك طلقة " هدي في قلبك طلقة هتسقط فجأة ومش هتروح حي لما أحضر "..."كدا شكلي انا هقتلك "

الإيحاءات الجنسية :

أظهرت عينة الأغاني محل الدراسة أن عدد (٨) أغاني بنسبة (٦٦.٦%) من إجمالي العينة أغلب هذه الأغاني تحمل إيحاءات جنسية سواء كانت مباشرة عن طريق استعمال رموز وكلمات وألفاظ وإيحاءات صريحة وواضحة من خلال التصريح بيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال إلقاء المطرب نفسه عن طريق استخدامه لزمات وتغيرات في نطق الألفاظ والكلمات بطريقة تحمل معاني جنسية ،ولكن بصورة غير مباشرة .

وأيضاً تحمل إيحاءات تحررية بعيدة عن واقعنا وقيمنا وثقافتنا ، فمعظم هذه الأغاني تحتوي على ألفاظ وكلمات إباحية تخدش الحياء العام ذات محتوى جنسي من أبرزها .

مهرجان "**شقط منك حبتك** " أنتي في حضني بحس أن أنا تايه في عالم تاني مش هنا.. فورتيكة إنتي وابور وبطاية شور حسستني بالهنا..... **مهرجان** " **ماتحن اجن**" أيوة خوج جسمك أحلى صاروخ .. بدوخ دي شمروخ بطروخ.. أنت العود النار ..... **مهرجان** " **أنا قلبي ابن الفتاكة١** " حيث هناك كلمات بها إيحاءات جنسية صريحة مباشرة وغير مباشرة؛"مع أنك كنتي فلات وتتكة لغاية الاد.. وبتحطي مناديل في البراهات.. أيوه أنا قطعت عليكي"..." هتنامي تحلمي بيا ".. " **مهرجان** " **ابن الفتاكة ٢**"..."الحلوة الفلتة حتة الحتة.. قوامها مشدود يخبل العود "...."بعشق أمك يا هارتي عليتي الحرارة" **فمعظم كلمات الأغاني** ونسبتها (٩) أغاني بنسبة (٧٥%) من إجمالي العينة تظهر

مفاتن المرأة من خلال وصف مفاتنها وأنوثتها والتركيز على مفتن جسدها التي تثير الغرائز والتي تتميز بالجرأة والإباحية .

كما أتضح أيضا ارتفاع عدد الألفاظ التي تم تحليلها حيث وصلت إلى (٢٥٩) لفظا وكلمة ما بين **سب وشتم أو لفظ خادش للحياء. وهذا أشار** إلى عدم مراعاة أي ضوابط أخلاقية في هذه الأغاني، حيث وصفت أشكالا عديدة من التجاوز الأخلاقي وهو ما يتعارض مع قيمنا وثقافتنا، وهو ما يحتم علينا ضرورة التصدي لهذا التدفق الهائل لسيل الكلمات والألفاظ الغريبة والبذيئة التي تحاصرنا وتحاصر شبابنا.

كما أن تأثير هذه الأغاني على الثقافة الجنسية وعلى السلوك الجنسي للشباب بات واضحاً ، حيث تظهر خطورة هذه الأغاني علي فئة المراهقين والشباب من خلال إثارة السلوك الجنسي لديهم حيث هذه النوعية من الأغاني بمثابة أسلحة تحارب القيم الثقافية للمجتمع من خلال نقل الأفكار والقيم الفاسدة والغرائز التي تمثل خطرًا على المجتمع خاصة فئة الشباب نتيجة عدم السيطرة على مثل تلك الأغاني وما تقدمه من قيم وأفكار تحاول أن تغرسها في شبابنا وتبثها في عقولهم عن طريق محاولات إعادة تشكيلهم ، من خلال العمل على استنساخ شباب لديهم قابلية غير محددة على التكيف ، وإمكانات هائلة لخضوع ،شباب لديهم مساحة من الطاقة الغريزية بسبب عدم امتلاك الشباب لخيار الانتقاء ، **نجده إما يدخل إلى مواقع منافية للآداب** لتفريغ طاقته الجنسية مما أدي إلى نتائج سلبية أضافة إلى المخاطر الأخلاقية من خلال المواقع الإباحية التي تنسخ مفاهيم وممارسات وعادات تتناقض مع ثوابت المجتمع .

أو من خلال حالات التحرش والاغتصاب التي تحدث في المجتمع، أو من خلال الدخول في **علاقات غير شرعية وهذا مؤشر للإباحية،** مما ينتج عنه عواقب كثيرة سواء على الفرد أو المجتمع من تفشي الدعارة ،إضافة إلى زيادة نسبة الجرائم الجنسية من اغتصاب وتحرش وما يجر من تبعات أسرية كتفكك الروابط الزوجية وغيرها.

الترويج للمخدرات والمسكرات والتحريض علي تعاطيها:

لا تكتفي هذه النوعية من الأغاني بما تصدره من إسفاف وإفساد الذوق العام والابتذال وما تقدمه كلماتها من ألفاظ خادشه للحياء ،وتحث على الرزيلة إضافة إلى العنف والبلطجة فإنها استطاعت أن تروج للبلطجة، واستخدام العنف بحمل السلاح إلا أنها تدعو وبكل صراحة ووقاحة **لتعاطي المخدرات** الذي يعتبر دعوة صريحة للتحريض على تعاطي المخدرات وتناول المُسِكَرات خاصة بين أواسط الشباب .

من أبرزها **مهرجان....** صحي الأخصام " أنا مخي عاطل شارب اثنين براندي سموني في جهتي قاتل "....."هروح مشوار بمكنتي أجيب كرتونه بيرة أشرب فركة بغرفاتي علي حسر البحيرة "...."ده الشاي ما بيتشربشي إلا مع السيجارة " **مهرجان** ...، طلقاتي راشقة "عايش في عالم فضائي المحترم كيمائي تملي فاتح هوائي الكميا خلته فاقد "..." قالوا اشرب دي لها معنى ده معنى الكيف هكون راقد شرقان سعادة عطشان يا سادة همي زيادة والفرح طار "..."هاتلي فودكا وجيفارا انحراف كبلي جاز يلعن أبو الجواز "..."لو وقف بدراع تامول يبقى أمّن مستقبله" ... **مهرجان** هدي في قلبك طلقة "الدماغ سافه وشاربين في دسكو وسهرنا وسكر وسكرنا بودرة سطرنا وغايبين هنا العراك

"..يلا هاتولي أسلحة ضربتي مجرحة وكفيلة تسيح دمك العركة المرة دي هتخلص عادي وهحلك لجل أمك" .

الاحتفاء بالجريمة المباهاة بالانحراف عن الأخلاق:

من أبرزها مهرجان طلقاتي راشقة " بصيع بأعلى جودة عندي حببتي بنتي وخطبتي إنتي قربتي أقرب فرس " ....**مهرجان** شقط منك حببتك " شقط منك حببتك ياعم السهرة طمع وخلي في دم "....**مهرجان** هدي في قلبك طلقة "أنا من جيهة فطاحل .. وأنتم مراحل على الأرض " ...."اسكتوا هلافيت بقلب عفريت والكون كله بيهدلو"...."يلعن أبو الجواز ده الغرام هو المراد "..."بتقولي يابيبي بتقولك كدا ..بتقولي نفسي أطول الرضا وأنا حريمي كتير مش زيك بغير أنا بتاع الفرهدة " .

ومنها مغازلة الفتاة وهي الأغاني التي ركزت على وصف الحبيبة من خلال وصف مفاتنها أو وصف محاسن جسدها ، وهو ما يتنافى مع أخلاقنا وعادتنا وقيمنا ومن أبرزها مهرجان ...ماتحن اجن "إنتي كراشي يانمبر وان ..دي في عقلي حوار بيون ايوه خوج ..جسمك أحلى صاروخ يدوخ نظرتها دي شامروخ بطروخ "...."إنتي العود النار " مهرجان شقط منك حببتك ياعم " ملفتة زي الفراش والطيخا بيكراش " .

غياب العدالة الاجتماعية والشعور بالاغتراب والتهميش:

إذا كانت معاني القيم مشروطة بما يجري في الحياة الاجتماعية ، فهذا يعني أنها وليدة الثقافة السائدة في المجتمع ،ونظرا لاتساع الفجوة بين طبقات المجتمع من أصحاب المال والجاه والنفوذ وبين القاعدة العريضة من الفقراء والتي تزداد عددها يوما بعد يوم ، وشعورهم بالاغتراب والتهميش من قبل

المجتمع ، **حيث جاءت هذه الأغاني** بمثابة طوق النجاة للعديد من المغنين أو بمعنى أدق المؤدين خاصة مع تطور وسائل برامج الاتصال والتكنولوجيا الإلكترونية، التي سهلت الطريق عليهم و ساعدت بشكل كبير وأساسي في تحقيق عنصر الجذب والانتشار. إضافة إلى أنها لا تحتاج مؤهلين للغناء ، فهذه الطبقات الجديدة التي عرفت طريقها إلى الغنى في وقت قياسي وحققت غنى فاحش في وقت قصير بأسلوب مستفز لم يألفه المجتمع من قبل عبارة عن أغاني لا تحمل قيم ، وهذا كله يكمن وراء عدم المساواة بين الناس والتميز الطبقي بين فئات المجتمع وغياب العدالة الاجتماعية ، ومن أبرز المهرجانات التي عبرت عن **ذلك مهرجان** ...."وداع يا دنيا وداع "الحقوا الأندال معاهم مال وخاربينها واحنا متنا يا خال وعايشنها "....**مهرجان** ...." طلقاتي راشقة " أديكم شوفتوا عيل بشخة هكر كام مليا ر كام ساعة مش بالدراع شوف كام شجاع جلهم صداع من اللي جرالهم " وأيضا **المهرجانات** التي عبرت **عن التهميش والاغتراب مهرجان** ..."وداع يا دنيا وداع " الأوض مقفولة روحي مقتولة نفسي أموت.. عيشتي مش مقبولة من جوايا مكبوت "... " اصحي كله كلام ما شوفت تمام يقدرني "..."أيوة أنا التلفان أنا الخربان تلاشوني لا مليش عنوان في أي مكان تقابلوني ". **وهذا ما يتفق مع ما أكده مجدي حجازي** على أن التطورات والتغيرات التي تأثرت بها الحياة الاجتماعية، وتأثرت بها القيم والمعايير نتيجة التطور التكنولوجي والتقني الذي يشهده المجتمع، جعل الإنسان يعيش في حالة من التوتر، وفرضت عليه قيم جديدة غير التي في داخله وجعلته عاجز عن التكيف والتي أحدث له حالة من الاغتراب والتمرد. (حجازي، ٢٠٠٥، ص ١٢٥)

السخرية والتهكم والتحقير والتقليل من شأن الغير :

لاحظت الباحثة أثناء تحليل محتوى عينة الدراسة من الأغاني وجود الكثير من كلمات التهكم والسخرية من الآخرين خاصة الفتيات لهم النصيب الأكبر من السخرية والتهكم حيث تواجهه اتهامات كثيرة والإساءة لها ، نتيجة **للخيانة أو ترك الحبيب** والذهاب لآخر وفي الغالب يكون صديقه ومن أبرزها **مهرجان** ..." هلا الله " راجعة تاني بتقوليلي ..انك مشتاقة لي كنتي فكراني أحن ليكي ..والله فات الأوان دوست ع الحب اللي كان خدي اسكتي أوريكي صور عيالي "...."هلا والله ع الرخيصة كلبة الجنيه ..يلا برا فكراني أرجع تاني ولا إيه .. فاكرة لما يوم مشيتي لما مرة قل صيتي .. راجعة حضني تاني بس قولي راجعة ليه "... "عاملة فيها بنت ناس وانتي في الأساس مداس .. دا إنتي يا بنتي مدوراها عاشقة للإهانة " **وأيضا** أغاني تحمل كلمات **تحط من قيمة وكرامة المرأة** والتقليل منها وتبرزها كطرف كله خطر ، وجنس يجب الحذر منه ومن تصرفاته وغدره ومن أبرزها **مهرجان** ...."**أنا قلبي ابن الفتاكة** "الفار يدخل بيتكم يسب الدين في سيرتكم علشان جه شم ريحتكم وحس باللي جاريلي ".....**مهرجان... هلا والله** " شوفتوا الكلبة أنا كنت مفكر إنها هتوفيلي طلعت خاينة مغفلاني بتكلم زميلي . هما أصلا جوز كلاب. يحرق أبو الصحاب ..عيشوني في العذاب".

ونجد أيضاً السخرية والتحقير من الاصدقاء والاصحاب نتيجة غدرهم وخيانتهم، **وأنهم أصحاب مصالح شخصية** ،ومن أبرزها **مهرجان**..." ما تحن أجن " طب ليه صحبي فلوس تغريه بيه أنا متشرفش أنا بيه".. .. "أصل

يبعني عشان المال وأنا عمري ما أفرط فيه " .... **مهرجان...**" شقط حببتك يا عم "يا صاحبي عيب لما أرن عليك وأقولك إني تعبان وأناديك "...."وتمضي مني الخلوص مش عاوز فلوس أنا محتاج بس ألاقيك ".... **مهرجان** ..." هدي في قلبك طلقة " أنا عمك أنا يالا جيبتلك الضغط ..رجولتك بح متجيش تكح وروح يلا سلم على طنط" ....**مهرجان** طلقاتي راشقه "صاحبك اللي معاك في الموت مش اللي بيطلع مسدس صوت مفيش فيكم واحد مضبوط دا كله طلع ع الريحة "

وأيضا من الأقارب ومن أبرزها مهرجان.. "وداع يا دنيا وداع " " أهل مين وحبايب مين هما فين دول مش باينين" ... في المصلحة بس موجودين، احلى مسا على أجدع ناس مسحوا رقمي من المحمول.. نسيوا أي رجولة اللي داير مش معقولة.. اللي مني ده باعني خلاص "

ولاحظت الباحثة أن تلك الإشكاليات المجتمعية التي يبرر من خلالها الأفراد **وخاصة الشباب** أفعال العنف والسخرية والبلطجة والتهكم **في إطار** الشهامة والجدعنة الزائفة التي تستميل الضمير الفردي والجماعي لدى المجتمع وخاصة الشباب ،**نتيجة معاناته** سواء من (الخيانة والاحتياج للحب أو الحب المفقود والغدر والصداقة الزائفة القائمة على المصالح وبُعد الأهل والأقارب وقت الاحتياج) كلها قيم تتصادم مع الواقع الاجتماعي المُعاش .

التدين :

وهنا لاحظت الباحثة ظاهرة تستحق التأمل بالرغم كل ما تدعو له هذه الأغاني حيث أصبحت ساحة لنشر الألفاظ المسيئة والجارحة مع دعوات واضحة لممارسة العنف اللفظي من خلال السب والشتم والسخرية والاستهزاء

والطعن في الشرف وأيضاً العنف المادي من خلال التحريض على حمل السلاح والاشتباك ، **إلا أن** الإيمان واللجوء الى الله والتوسل له ظاهر وواضح في هذه النوعية من الأغاني ويمكن تفسير ذلك الى أن الشعب المصري شعب متدين بطبعه وبالفطرة ولكن التدين هنا ظاهري يتمثل في أداء الطقوس والشعائر دون الاهتمام بالمعتقد أو الجوهر الديني ، **فنجد أن الشعب** باختلاف فئاته يتحدث عن الحلال والحرام بينما هو يسرق ويكذب ويتاجر في المخدرات وغيره من المحرمات إلا أنه في نفس اللحظة التي يفعل فيها المحرمات يدعو الله أن يسترها معه ، **وهذا ما تؤكده** هذه النوعية من الأغاني ؛ هذا التناقض الغريب ،حيث نجد كلمات وألفاظ الأغنية خادشه للحياء وتدعو للعنف والبلطجة والتعدي على الغير والتحريض علي الإدمان وشرب المخدرات والمسكرات إلا أنه في نفس الأغنية يدعو الله ويسمي بالله ويستعين بالله والدعاء بالهداية والتوسل له ، واللجوء لله ، الأمر الذي يكون معه التدين شكلي ظاهري فقط ،يغيب عنه الإيمان الحقيقي ، **ومن أبرز هذه المهرجانات... مهرجان** ... أنا قلبي ابن الفتاكة ١" **الدعاء لله** ... يا إلهانا كون ويانا في حياتنا التلفانه .. "اهدي لنا كبش فدانا إنت العالم بأحوالنا ".

القسم بالله... والحلف بالله ... مهرجان.... هلا والله "حتى عنوان أغنية جاء يحمل اسم الله وهو مهرجان "هلا والله " يقول " عيشنها والله عالة ...."والله فات الأوان **وكلمات توحي بالرضا بقضاء** الله مثل **مهرجان** ...هلا والله ....يعوض الله

وأيضاً الخوف من الله مهرجان ...حبيتك وجرحتيني "خاف من ربك بس تحرص من الخائن وأيضا **كلمات تؤكد الاطمئنان بالله "مهرجان** ....حبيتك وجرحتيني يقول ....."ربك هو الحارس "

ثالثاً : النتائج العامة للدراسة :

أولاً : نتائج الدراسة الميدانية :

توصل البحث الحالي إلى العديد من النتائج التي ساعدت على التعرف على القيم التي تعكسها أغاني المهرجانات والتأثير على الهوية الثقافية للشباب داخل المجتمع المصري ،حيث توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى الإجابة علي تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

السؤال الأول: ما الهوية الثقافية للشباب داخل المجتمع المصري؟

- **أكدت** نتائج الدراسة أن التعرض لهذه الأغاني قد يؤدي إلى غرس قيم ومفاهيم وسلوكيات وصور ومعان رمزية تؤثر على الشباب وتدفعهم إلى التأثر بما يعرض عليهم بل وتحقق التكيف والتجانس معها.
- كما أوضحت النتائج أنه كلما قل السن زاد التفاعل مع هذه الأغاني والعكس، لأن هذه الأغاني تخاطب من هم أقل سنًا من المراهقين والشباب لأتهم الأكثر انفتاحاً ، وتطلعا وجرأة وتحرر.
- كما أكدت نتائج الدراسة على أن الذكور أكثر إقبالا لاستماع أغاني المهرجانات من الإثاث، ويرجع ذلك إلي ما تقدمه هذه النوعية من الأغاني من عناصر عنف وإثارة وإباحية لفظية وجنسية ، حيث أن فئة الذكور هي الفئة الأكثر إقبالا وجرأة وتحرر من الإناث واعتراف باستخدام كلمات وألفاظ هذه الأغاني والتعامل بها في الحياة اليومية ،بينما تظل الإناث الأكثر حرجا

من البوح أو الاعتراف باستخدامها لمثل هذه الألفاظ ، وهو ما يتسق مع طبيعة المجتمع.

. أكدت نتائج الدراسة ميل النسبة الأكبر لعينة الدراسة من الأفراد لاستماع تلك الأغاني مع الاصدقاء ،ويرجع ذلك إلى زيادة التجانس بينهم وخاصة فئة الذكور، وأيضا لتقارب السن والميول والاتجاهات .

. أكدت نتائج عينة الدراسة أن أوقات الفراغ هي من الأسباب الأساسية التي تجعل الشباب من الجنسين يستمعون لأغاني المهرجانات .

. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم هذه الأغاني من "النمط العاطفي" ويمكن تفسير ذلك أن هذه النوعية من الأغاني تخاطب وجدان الشباب من خلال التأثير على نواحيهم العاطفية وميولهم الشعورية المتدفقة وملامسة أحلامهم ، فهذه الأغاني استطاعت أن تعمق مقدار مشاعر السرور والمتعة لديهم ،فغالبية الشباب من الجنسين ذكور إناث تحفظ هذه الأغاني عن ظهر قلب ويتفاعلون مع موسيقاها الصاخبة السريعة بالتصفيق والغناء والرقص ومنهم من يردد الكلمات دون وعي ، وبالتالي يمكن اعتبار هذه النوعية من الأغاني معبرا حقيقيا عن ميول واتجاهات وثقافة الشباب .

<u>السؤال الثاني: ما دور وسائل الاتصال الحديثة في انتشار أغاني المهرجانات؟</u>

. أكدت نتائج الدراسة أن فئة كبيرة من الشباب أصبح مداوما على استخدامها لأوقات طويلة ومستمرة بفضل دخولها الفعلي والدائم في حياتهم اليومية، فأصبح هؤلاء الشباب يعيشون في عالم افتراضي خاص بهم يكفهم عن العالم

الواقعي كما جعلتهم عرضة لأنماط عديدة من القيم والمرجعيات المختلفة والتي قد تتنافى مع القيم السائدة في مجتمعنا .

- أكدت نتائج الدراسة إلى أن وسيلة الاستماع الأكثر استخداما هي الموبايل ويليها الإنترنت ، حيث وفرت هذه الوسائل لهم سرعة الوصول لأغانيهم في أي وقت وأي مكان بسهولة مما ساعد هذه الأغاني أن تكون متاحة وملاصقة للشباب أينما وجدوا.
- كما أكدت نتائج الدراسة أن وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة السمعية والبصرية ساعدت على ارتفاع معدل الاستماع لأغاني المهرجانات حيث أصبحت في متناول الجميع في أي وقت وأي مكان مما عزز من قدرتها على اجتذاب الشباب إليها ،ولفترات زمنية طويلة نسبيا ومتابعتها في أي مكان ،مما يؤدي إلى غرس قيم ومفاهيم وسلوكيات وصور ومعان مؤثرة يترتب عليه تنميط لأذواق وأفكار واتجاهات الشبا ب وتدفعهم الى التأثر بما يعرض عليهم ، كما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين فيزيد شعورهم بالاغتراب مما أدى إلى انعزالهم وانفصالهم عن المجتمع.
- كما أكدت نتائج الدراسة الميدانية إلى أنه لم تعد تلك الأغاني كما هو متعارف عليه مقصورة على الطبقات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض أو العشوائية أو الفقيرة وهو ما يمثل تغيرا في معايير المجتمع مما ينتج عنه استنساخ قيم وثقافة مغايرة من خلال محاولات إعادة تشكيلهم.

السؤال الثالث :ما تأثير أغاني المهرجانات على قيم وسلوك الشباب داخل المجتمع المصري؟

. أكدت نتائج الدراسة من الذكور المتابعين والمحبين للمهرجانات، أن هذه الأغاني تعبر عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه كما أنها وسيلة توجيه للشباب نحو الممارسات السلوكية الجيدة منها : التأكيد على الرجولة والشهامة والجدعنة وقيمة الصداقة ،كما أنها تمثل وسيلة لتفريع شحنات الغضب والحب ، بينما وجدت الإناث في هذه الأغاني الاستمتاع والترفيه بالإضافة إلي تسلية وقت الفراغ. وايضا التفريغ عن مشاعر الحب والغضب وهذا ما يتماشى مع طبيعة الإناث.

. تبين من نتائج الدراسة أن أكثر السلوكيات السلبية التي تقدمها المهرجانات تتمثل في محاكاة الشباب لهذه الأغاني ، وهنا تبرز محاولات عملية إعادة تشكيل الشباب من خلال العمل على استنساخ شباب لديهم قابلية غير محدودة على التكيف ، وإمكانية هائلة للخضوع والتحكم بالعقول والمشاعر، كما أن اعتماد هذه النوعية من الأغاني على الإيقاعات الصاخبة والضجيج الغير متناغم بجانب الصوت الرديء، واستخدام ألفاظ خادشه للحياء ، ساهم في خلق حالات من التلوث السمعي والهبوط والإسفاف ، وذلك لأنها أغاني مليئة بالصخب والغزل الصريح والتركيز على مفاتن جسد المرأة ، مما طبع على هذه الأغاني شكل إباحي أكثر منه فني ، وأيضاً سلوكيات عدوانية من خلال الكلمات العنيفة التي تزيد من المشاعر المرتبطة بالعدوان بالإضافة إلى تنمية مشاعر الاغتراب من خلال فصل الشباب عن واقعهم وأخذهم إلى عالم آخر غير العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه .

السؤال الرابع: المقترحات التي تقدمها العينة لمواجهة تلك الاغاني :

أوضحت نتائج عينة الدراسة أن للمبحوثين عدة مقترحات لمواجهة أغاني المهرجانات وكانت من أهم هذه الاقتراحات على التوالي:

. منع أغاني المهرجانات من النشر والعرض.

. إيجاد بدائل نافعة للشباب وإشغالهم بما ينفعهم.

. الارتقاء بالذوق العام وزيادة حفلات الأوبرا والمسارح والندوات بالمحافظات.

. الاهتمام بالشباب من خلال النوادي والرياضة وسد أوقات فراغهم بما ينفعهم.

. تشكيل وعي اجتماعي من خلال المجتمع ومؤسساته بضرر هذه الأغاني.

. الاهتمام بالتعليم والرجوع لحصص الموسيقى.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية:

- **فاتضح** من عينة الدراسة أن أسماء الأغاني أغلبها تحمل أسماء لألفاظ ورموز وإيحاءات جنسية، وهناك أغاني تحمل أسماء أسلحة وأغاني تحمل أسماء غزل وأغاني تحمل أسماء تحض على العنف والعنف الرمزي او العتاب واللوم وأيضا أسماء تحمل مصطلحات لمدلولات جنسية وعاطفية أو رموز دينية ...الخ .
- وُجد أن معظم أغاني المهرجانات عينة الدراسة الفترة الزمنية التي تستغرقها الأغنية تتراوح من ٣ دقائق الى ٩ دقائق وهذه المدة تعتبر مدة طويلة إلى حد ما، وهذا يرجع إلى سرعة الإيقاع وتنوع الموضوعات التي تتناولها الأغنية الواحدة، إضافة إلى تعدد المغنين داخل الأغنية الواحدة بالإضافة إلى طبيعة هذه الأغاني التي يفضلها الشباب نتيجة إيقاعها ورتمها السريع المناسب لهم ولعصرهم.

- الغالب في هذه الأغاني أن الأغنية الواحدة يقوم بها مجموعة من المغنيين، كما أن المغنين مؤدون أكثر منهم مطربين حيث يكثر فيها الارتجال بين المطربين أو تكون مقسمة بينهم بحيث يؤدي كل منهم جزء في الأغنية فيحل الأداء محل الغناء في هذه النوعية من الأغاني.
- تستهدف هذه الأغاني شريحة كبيرة من أفراد المجتمع خاصة من المراهقين والشباب من الجنسين، ويمكن تفسير ذلك من عدد المشاهدات التي تتعدى الملايين التي تحصل عليها هذه الأغاني، كما أن معظم الأغاني تتناول موضوعات ومضامين مختلفة ومختلطة تمس الأوضاع والمشاكل التي يمر بها الشباب.
- تزايد عدد المشاهدات فهذه النوعية من الأغاني تتعدي الملايين من المشاهدات والإعجابات لها على اليوتيوب والإنترنت.
- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أغاني المهرجانات موضع التحليل تتنوع فيها أنماط الأغاني ما بين الأغاني العاطفية والاجتماعية والشبابية والاقتصادية والدينية .

أظهرت نتائج عينة الدراسة من أغاني المهرجانات أن نمط ونوع الأغاني التي تتناولها :أغلبها موضوعات تدور حول مضامين وموضوعات مختلطة ومتنوعة فأغلب الأفكار والقضايا التي تتضمنها تحكي واقعا معاشا للواقع الاجتماعي ومعاناته ، كما أن الأغنية الواحد ة تشتمل على كل الأنماط والأنواع أي أنها تحتوي على أكثر من نوع ونمط في نفس الأغنية فلا نستطيع تحديد إن كانت هذه الأغاني عاطفية أو اجتماعية أو شبابية أو دينية فهي تعتمد على تنوع موضوعاتها ومضمونها من خلال المواضيع المختلفة والمتعددة

التي تتناولها الأغنية واحدة. فقد أظهرت نتائج عينة الدراسة من الأغاني أن (٦٦.٦%) تتسم بالطابع و (النمط العاطفي) تدور موضوعاتها حول فلك الحب وما يرتبط به من مشاعر حب واشتياق وفراق وغدر وخصام وخيانة ، يليها بنسبة (٥٠%) تدور موضوعاتها حول قضايا الشباب سواء قضايا عامة أو خاصة ، أما الأغاني ذات الطابع الاجتماعي تتناول موضوعات اجتماعية جاءت بنسبة (٥٨.٣%) ، كما أن الأغاني التي تحتوي على مضمون سياسي جاء بنسبة (٣٣.٣%)، كما أنه لم تظهر في العينة مضامين دينية، ولكن استعانت بعض الأغاني بالرمز الديني سواء كان بالدعاء أو القسم بالله أو التوسل إلى الله أو الاستعانة بالله، والتحصن بالله كما جاء في مهرجان "وداع يا دنيا وداع " ومهرجان "هلا والله ،حيث ظهر في مضمون ومحتوى الأغاني توسلات بالدعاء لله والقسم بالله والاستعانة بالله والخوف من الله .

. اعتمدت هذه النوعية من الأغاني على العنصر الذكوري من الشباب ولا يوجد للعنصر النسائي اي مشاركة أو وجود ؛ كما أن لمطربي هذه الأغاني سمات مظهرية تميزهم عن غيرهم، من حيث اللبس فنجد البنطلون الجينز ذات الوسط الساقط أو المقطع والجاكت أو التيشرت الواسع المفتوح وأحياناً قصير يتميز بالألوان الفاقعة ، أو البدل المصنوعة من خامات حرير أو ستان مرصعة بالترتر ألوانها فاقعة ، كما أن لهم تسريحة وقصة الشعر تميزهم ، وأيضاً التزين بالحلي والإكسسوارات والذهب مثل السلاسل والعقود حول الرقبة والأساور والإنسيالات في اليد وأيضاً ما يطلقون عليها مصطلح الحظاظات والخواتم بأصابع اليد وهو ما يتنافى مع طبيعة وعادات الرجال ، وارتداء القبعات إضافة إلى رسم الوشم أو التاتو على أجزاء من الجسم على

الرقبة واليد والذراعين . اصبح لهذا النوع من الأغاني قاموسها وبنية لفظية خاصة بها فهي تحتوي على ألفاظ وكلمات جديدة دخيلة لا صلة لها بقاموس اللغة العربية فهي لغة عامية ممزوجة ببعض المصطلحات والتراكيب الغريبة التي فُرضت علينا من خلال هذه الأغاني، وكان اللغة العامية لا تكفي وحدها حيث أصبح هناك لغة دارجة بين الشباب تصف حالة التصدع التي وصل إليها المجتمع ، فإذا كان يخشى على اللغة العربية من اللغة العامية ومزجها ببعض الكلمات الأجنبية ، فالشيء الأكثر خطورة هو انتشار مثل هذه الأغاني التي تستخدم ألفاظ ومصطلحات باللغة العامية والتي تعتمد على ألفاظ غريبة لا تمت للغة العربية بأي صلة بل هي تسئ للغة العربية.

أما بالنسبة لكلمات الأغاني فمعظم كلمات أغاني المهرجانات تتصف بانها عشوائية غير منتظمة شعرياً ،لا ترتبط بالنظم الكلامي للقوالب الكلامية المعروفة موسيقيا، كما أن كلمات الأغاني رديئة وهابطة وغير متناسقة وطويلة جداً ، وتحتوي على كثير من الكلمات بها تورية غير مفهومة تماماً وهو اللعب بالكلمات، **وكأنها (سيم) بين الشباب وأغاني تحتوي** وتحرض على العنف والعنف اللفظي والتمرد الاجتماعي ، وتحمل العديد من الكلمات البذيئة من سب وشتم وقذف .....الخ **وأظهرت نتائج الدراسة** أن معظم ألحان هذه الأغاني لا تعدو كونها استنساخ لبعض الجمل اللحنية القديمة أو المعروفة التي يضاف لها عناصر إيقاعية صاخبة وعنيفة وراقصة فهي لا تحتوي على مقامات موسيقية ، وبعضها يعتمد على جمل لحنية بسيطة يُضاف إليها الأداء

المصاحب والخاص بأغاني المهرجانات مع المصاحبة الإيقاعية ،عن طريق إضافة تقنيات التلاعب بالصوت.

كما اتضح من نتائج عينة الدراسة التي تعكسها أغاني المهرجانات ومنها:

. **التحريض** على العنف واستخدام الأسلحة والبلطجة والعنف اللفظي، كما أن أغلب الأغاني تحمل **إيحاءات جنسية سواء** كانت مباشرة عن طريق استعمال رموز وكلمات وألفاظ وإيحاءات صريحة وواضحة من خلال التصريح بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، **الترويج للمخدرات والمسكرات والتحريض** على تعاطيها، **الاحتفاء بالجريمة والمباهاة** بالانحراف عن الأخلاق، غياب **العدالة** الاجتماعية والشعور بالاغتراب والتهميش، بالإضافة إلى السخرية والتهكم والتحقير والتقليل من شأن الغير.

كما اتضح من النتائج التحليلية للأغاني أن مضمون هذه الأغاني يظهر فيه التدين، ولكن التدين هنا هو تدين شكلي وظاهري فقط، يغيب عنه الإيمان الحقيقي.

ثالثًا: خاتمة:

تمثل القيم اللبنة الرئيسية من أجل تثبيت بنية الحضارة والثقافة في المجتمعات ، وتعتبر أهم المعايير الجماعية فهي بمثابة دعامة جوهرية يستند إليها المجتمع ، حيث تشير القيم إلى كونها أفكار تجاه ما هو مرغوب عنه أو فيه، فهي موجهات لسلوك الشباب ضمن مجتمع ما فتسهم بدور كبير في تحديد وتوجيه سلوك الأفراد ، حينما تتكامل وتتشارك فيها الأهداف العامة مع الأهداف الفردية في المجتمع، وتتكون القيم عبر الزمان من خلال التنشئة الاجتماعية للشباب وثقافتهم وأفكارهم ، ومن المحتم ان تكون ثقافة المجتمع في

علاقة تفاعلية مع نسق القيم الذي تنتمي إليه ، وتتأثر المنظومة القيمية بطبيعة الحال بالتطور الاجتماعي والتقني في المجتمع .

كما أصبح لوسائل الإعلام الرقمي قوى السحر على الأفراد فلم تعد تلك الوسائل محدودة التأثير بل تجاوزت ذلك ، فأصبحت من أقوى الوسائل المؤثرة في تكوين وتشكيل السمات الشخصية للأفراد وقيمهم ،فهي تساعد على نشر قيم خاصة بها، وتجعلها جزءًا راسخًا في المنظومة القيمية للمجتمع من خلال تنمية العلاقات وأنماط التفكير، وتنمية طموحات وقدرات الجماعات والأفراد، وذلك من خلال عملية تشكيل الصور والتي تتمثل فى المفاهيم والمعاني والتعاليم؛ بهدف خلق قيم محددة لدى الأفراد، حيث عملت على التغيير في القيم الاجتماعية لروادها، وينعكس ذلك على السلوك و والقيم والذوق العام والتقاليد ومنها والاستماع إلى الموسيقى والأغاني.

ونظراً لأهمية الدور الذي من الممكن أن تقوم به الأغاني في إكساب الأفراد بشكل عام والشباب بشكل خاص من خلال القيم المرغوبة وتدعيم القيم الأصيلة في المجتمع خاصة وأنها على قدر كبير من استخدام التطورات التكنولوجية التي تستطيع أن تصل للأفراد بسهولة ويسر ، إلا أنها عادة ما تستخدم تلك التكنولوجيا للإساءة للأغاني العربية الأصيلة (التي تعتبر غذاء للروح والنفس ولغة إنسانية منذ قديم الأزل لكل الشعوب) ، **فقد انتشرت أغاني المهرجانات** بشكل كبير في الآونة الأخيرة ،و فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح متابعيها ومستمعيها يتجاوزون المليارات ، وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في الأسر بشكل كبير وخطير ؛وذلك لأنها تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار وهو ما يجعلها بمثابة ناقلًا للقيم باعتبارها

أداة ثقافية تعمل على نشر القيم ،وتعزيز الأنماط السلوكية ، ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت تعانى منها المجتمعات وخاصة المجتمع المصري معاناه شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والانحراف وتدني القيم والسلوكيات ، وغيرت من فكر وقيم وسلوكيات الشباب . كما أن القيم التي تعكسها أغاني المهرجانات تدل على مدى التمثيل النسبي لهذه المجتمعات.

رابعًا: توصيات الدراسة:

- ضرورة تدعيم قيم الانتماء والحفاظ على الهوية الثقافية.
- ضرورة وضع معايير وضوابط أخلاقية للغناء لمواجهة مثل هذه الأغاني.
- دراسة احتياجات الشباب المصري عند صناعة وإنتاج الأغاني بحيث لا تخرج عن قيم وسلوكيات المجتمع.
- اختيار وانتقاء اللغة المستخدمة في الأغاني عن طريق اختيار الكلمات والألفاظ المناسبة، والتأكيد على استخدام مفردات اللغة العربية، حيث يقع على عاتق صُنّاع الأغنية بدايًة بمؤلف و كاتب الكلمات مرورا بالملحن والمغني والمنتج، حيث أن اللغة هي وعاء ثقافة وحضارة المجتمع، ويمكن للتقنيات الحديثة شيئا فشيئا أن تبعث اللغة العربية في نفوس الشباب تذوقه لها .
- ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الأغاني وبما يُقّدم نظرا لأنها تخاطب شريحة كبيرة في المجتمع، والنظر إليها باعتبارها تؤدي رسالة اتصالية هامة وليست وسيلة ترفيهية فقط.

- ضرورة التصدي ومواجهة السلوكيات والقيم السلبية المرتبطة بوجود مثل هذه النوعية من الأغاني من مظاهر عنف، وإثارة وبلطجة وغيره، وتدعيم القيم والسلوكيات الإيجابية للأغاني الهادفة التي تحل مضمون هادف وراقي.
- ضرورة الرجوع لممارسة الموسيقى داخل المؤسسات التعليمية من أجل تنشئة الأطفال على ثقافة الجمال والمهارات الإبداعية في الفن والموسيقى.
- ضرورة تنوع مضامين الأغاني لبناء نسق قيمي للشباب.

المراجع

- أبو شقرة، رشا (٢٠٢٢) ، أغاني المهرجانات والثقافة الشعبية للشباب المصري : دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية ، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية ، مجلد ٢٤، العدد ٧٠ ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب .
- أبو عامود، محمد سعد (٢٠٠٠)، النظم السياسية في ظل العولمة، الإشكاليات، أنماط الاستجابة، المستقبل، النهضة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد الرابع، القاهرة.
- الحسيني، رباب (٢٠٠٨)، العولمة والخصوصية الثقافية، في: العولمة والمجتمع العربي، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- الحمداني، ربيعة مانع (٢٠١٨)، الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة وعلاقته بالأمن الفكري، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العراق، العدد ٤.
- الكيلاني، رانيا (٢٠١٤)، الغزو الثقافي ومخاطره على القيم الثقافية والأمن الاجتماعي " دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الأجنبية على قناة MBC2 " ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، العدد ١٤ .
- الهادي، فوزي محمد (٢٠١٩) ، مشكلات الشباب ...أزمة هوية ثقافية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الفيوم.

- الوافدي ، نجاة ، (٢٠٢٠) ، استشكال الهوية لدى الشباب: جدل الثبات والتغيير ، كتاب ندوة : سوسيولوجيا التغير الاجتماعي مسائلات في الدين والهوية والقيم، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز – مختبر الدراسات النفسية والاجتماعية والثقافية، الجزائر مجلة البيان (٢٠١٨)، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة ،

https://www.islamweb.net/ar/article/

- إلياس، رانيا رمزي حليم (٢٠٢١)، قضايا الشباب كما تعكسها أغاني المهرجانات الشعبية: تحليل سوسيولوجي، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، مجلد ٢٥، القاهرة.
- باك، لي وآخرون (٢٠١٩)، مقدمة في علم الاجتماع الثقافي، ترجمة سامية قدري، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
-بلال الشيخ ، أحمد عبد الحميد (٢٠٢١)، تأثير موسيقي وأغاني المهرجانات على الأطفال والشباب في المجتمع المصري ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، كلية التربية الموسيقية ، المجلد ٤٥ ، القاهرة.
- تومي، الخنساء (٢٠١٧) ، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل الهوية الشباب الجامعي "جامعة محمد خيضر بسكرة _أنموذجا" ، أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع الاتصال ، ، الجزائر.
- تشيرتون، بروان(٢٠١٢) ،علم الاجتماع النظرية والمنهج ، ترجمة: هناء الجزهرى ، المركز القومى للترجمة ، القاهرة .

- جلبي، علي عبد الرازق، (٢٠١٧)، العولمة وأزمة الهوية: قراءه نقدية في تراث علم الاجتماع المعاصر، المجلة العربية لعلم الاجتماع، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد ١٩، القاهرة.
- جمال الدين وآخرون (٢٠١٦) ، الهوية الثقافية المفهوم والخصائص والمقومات، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، مجلد ٢٤، ع ٣.
- جمال الدين وآخرون (٢٠١٦)، الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم التربوية، مجدل ٢٤، العدد ٣، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
- جيدنز، أنتوني (١٩٩٩)، الطريق الثالث، تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة أحمد عبد الله زايد ومحمد محى الدين، مراجعة وتقديم محمد الجوهري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- حجازي، أحمد مجدى (٢٠٠٥) ، التغير الاجتماعي وقضايا المجتمع : رؤية نقدية ودراسات تطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
- حسين، نورا فتحي، (٢٠٢١)، دور أغاني الأطفال الشائعة في تعميق الهوية المصرية لدى طفل رياض الأطفال، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المنيا، العدد ٣٦.
- خلف، مصطفى عبد الجواد (٢٠٠٢) ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ، مراجعة وتقديم محمد الجوهرى،مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- راشد، محمد عبد الحميد (٢٠٢٢) ، دور تطبيق الفيديو التشاركي (you tube) في انتشار الأغاني العربية المعاصرة وأغاني المهرجانات الشعبية وتأثيره على

المجتمع ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، العدد ٣٩ ، جامعة المنيا، القاهرة .

- زايد، أحمد عبد الله (٢٠٠٩)، علم الاجتماع "النظريات الكلاسيكية والنقدية "، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة.
- سيمور سميث، شارلوت (٢٠٠٩)، موسوعة علم الانسان " المفاهيم والمصطلحات الأنثربولوجية ، ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع ، إشراف محمد الجوهري ،المركز القومي للترجمة ، الطبعة الثانية ، القاهرة.
- شفيق، عبد المجيد (٢٠٠٨) ، العولمة والتغير الاجتماعى دراسة تتبعية لدراسة هتاف الصامتين ، في العولمة والمجتمع العربى ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد الأول يناير ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية القاهرة .
- صالح، عبير وآخرون (٢٠١٦)، رؤى الشباب لقضايا المجتمع وقضاياهم، أشراف وتحرير: أحمد مجدي حجازي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، برنامج بحوث الشباب، القاهرة.
- عبد العظيم، أحمد ياسر (٢٠٢١)، العولمة وتغيير القيم المجتمعية ، في : آفاق اجتماعية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارمجلس الوزراء المصرى ، العدد الثانى، عدد أغسطس .
- عالي، حسن (٢٠٢١)، الهوية والثقافة " مقاربة سوسيو–أنثربولوجية، المجلة الأردنية الدولية إريام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز إريام للبحوث والدراسات، مجلد ٣، الأردن.
- عثمان، أسماء عبد السلام (٢٠٢١)، المنظومة القيمية لدى الشباب الجامعي: رؤى حداثية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٦، جامعة عين شمس، القاهرة.

- عوفي، بهتون (٢٠١٦)، المنظومة القيمية والمجتمع: المفهوم والأبعاد، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢١، الجزائر.
- قلاتي، عبد الكريم وآخرون (٢٠١٨)، الهوية الثقافية بين الاجتماعية والقنوات الفضائية العربية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد (٧)، العدد (٢٨) .
- كاظم، خالد أبو دوح (٢٠٢٢) ، أغاني المهرجانات في مصر من الأحياء الفقيرة إلى الانترنت ، (PDF) أغاني المهرجانات في مصر Khaled Abodouh ،

http://www.academia.ex6.https.443.g0.ipv6.liuzhou.gov.cn
- كردمين، وفاء (٢٠١٧)، الشباب والتنمية: المفاهيم والإشكاليات، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي، العدد ١١، تونس.
- كينيغ ، موريس وآخرون (٢٠١٩) ، حداثة ضد الحداثة : الغرب في حداثته وما بعد حداثته وإمبرياليته ، مجلة الاستغراب ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ،مجلد ٤ ، العدد ١٧ ، بيروت .
- معهد السياسة والمجتمع (٢٠٢١)،

https://politicsociety.org/2021/07/29/%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9-

%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D9%8A%D8
%A9/

- مارشال جوردن (٢٠٠١)، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، مراجعة وتقديم: محمد الجوهري، المجلس الأعلى للثقافة، المركز القومي للترجمة، المجلد الثالث، القاهرة.
- مؤسسة نور للإنتاج الثقافي (٢٠١٩) ،المؤتمر الدّوليّ الهوية العربيّة وتحدّياتها الرّاهنة تونس ، السبت ٢٠٢٣/١/٧ ، الساعة ٦:٣٠

https://www.diae.events/events/65916

-نقابة المهن الموسيقية (٢٠٢٢)، اللوائح الداخلية ، مصر.

http://www.musicans-syndicate.com/Rules.aspx

المراجع الأجنبية:

- Bajan, Peter,(1998)New Communities New Social Norms?, institute of social science Studied ,Slovak, Psychological,Vol.40,No4,pp;361-366.
- Ballanytyne, Packer(2010), The impact of music festival attendance on young people's psychological and social well-being, School of Tourism, University of Queensland, Brisbane, Australia. pom.sagepub.com.

-Goopy, Jason (2022), children"s identity work in daily singing – based music classes: A case study of an Australian boys"school, Research Studies in Music Education, sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/1321103X221109482

-Guerra Paula, and other (2020), Introduction: Songs that Sing the Crisis: Music, Words, Youth Narratives and Identities in Late Modernity, Faculty of the Arts and Humanities and Institute of Sociology, University of Porto, Via Panoramic, s/n, 4150-564, Porto, Portugal, in.sagepub.com/journals-permissions-India .DOI: 0.1177/1103308819879825.

- Magu, Stephen (2015), Reconceptualizing Cultural Globalization: Connecting the "Cultural Global" and the "Cultural Local", Hampton University, VA 23668, USA

www.mdpi.com/journal/socsci

-Hess, Juliet (2019), singing our song: Navigating identity politics through activism in music, Michigan State University, Society for Education, Music and Psychology research, Vol. 41(1), USA. Journals.sagepub.com/home/rsm.

- Oxford word power (2006), oxford university press, second edition, New York.

Mahraganat Songs and their Impact on the Cultural Identity of Egyptian Youth, "Field Study"

Abstract

The study aims to identify the impact of "Mahraganat" Songs, which means "Festival Songs", on the identity of the Egyptian youth via analyzing the lyrics of some Mahraganat, and identifying the opinions of youth regarding the social and cultural addition of these songs. The study belongs to the analytical descriptive research since it depends on two tools namely: quantitative (the questionnaire), which was applied on a group of youth in different age stages, and the qualitative one, which is the tool used to analyze the content of a set of Mahraganat songs that have appeared recently. The phenomenon has been explained from the prospective of globalization, symbolic interaction, and cultural capital through the concepts of symmetry and public taste.

The study has recommended the importance of enhancing the values of belonging, protecting the cultural identity, applying a set of moral standards to confront such songs, identifying the requirements of youth while making and producing songs in a way that does not come out of the framework of the values of the society, selecting the proper lyrics carefully, and ensuring the use of the vocabulary of Arabic language.

Keywords: (**Cultural Identity – Youth – Mahraganat Songs - Values**